

3

NOUVEAU POSTALE

العدد ٣ / ٢٠٠٥

يوليو/تموز
اغسطس/أب
سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥

الغلاف

مع اقتراب المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، يقوم القطاع البريدي باستعداداته ، فمن بين الـ ١٧ ٠٠٠ مشارك متوقع في تونس ، سوف يتواجد الممثلون البريديون لينشروا لماذا يجب ان يشارك البريد في الاستراتيجيات التي تهدف الي تضيق الفجوة الرقمية في العالم حتي ٢٠١٥

المقدمة

٢ نبني سويا مجتمع المعلومات

صندوق الرسائل

٣ القراء يشاركون في الآراء والنصائح والأفكار

بايجاز

٤ لمحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي

البريد ومجتمع المعلومات

٧ حلول بريرية لتقليص الفجوة الرقمية
١٠ شركات انيقة
١٢ الرجاء الانتباه: التحول الالكتروني بدأ
١٤ تحويل الاموال : عامل القوة الجديد

الابواب

١٦ حوار مع القادة البريديين
الحاج قلاعي ، رئيس ومدير عام البريد التونسي
الحق في التواصل
١٩ صلب مثل الصخر
مكتب بريد تحت الاضواء
٢٢ مكتب بريد العين (الامارات العربية المتحدة)
منتدي هواية طوابع البريد
٢٥ في متناول الجميع وفي كل مكان

ما لم يتم بيان العكس ، تشير عبارتا المدير العام ونائب المدير العام المستخدمان في مجلة لاتحاد البريدي لمدير عام ونائب مدير عام المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي .

نبني سويا مجتمع المعلومات

العالمي قويا دفاعا عن الدور الذي يلعبه في تضيق الفجوة الرقمية ولاظهار استعداداه هو واطباء القطاع البريدي للانضمام الي شركاء وللمشاركة في مبادرات تهدف الي مجابهة التحدي الهام الموجه .

واذا جنتم الي القمة العالمية لمجتمع المعلومات، فزوروا الجناح الرئيسي للاتحاد البريدي العالمي بقاعة المعارض وجناحه الخاص بالخدمات المالية البريدية الذي يشكل جزء من جناح (توصيل العالم) للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية .

وقد تم في العدد الماضي من مجلة الاتحاد البريدي تناول موضوع الخدمة البريدية الشمولية وهو موضوع مازال يستحق العرض . وفي الصفحات التالية، نقدم لكم وصفا لموزع البريد الصيني الذي اصبح رمزا حقيقيا حيا للخدمة الشمولية . فمنذ سنوات، يقطع السيد وانغ شنيو الالف من الكيلومترات لتوزيع البريد علي السكان المقيمين في المناطق النائية . في بلد تاو، يعتبر موزع البريد شعارا للبطولة . تعرفوا عليه !

قسم التحرير

(ترجمة : ماجدة بكير)

ان الهدف الطموح للقمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي يعقد في شهر نوفمبر /تشرين اول بتونس هو اتمام التوصيل الالكتروني للمجتمعات في العالم حتي عام ٢٠١٥ . وبالرغم من حجم التحدي، فيجب مجابهته لان النفاذ الي التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات والنفاذ الي ماتوفره من طاقة كامنة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ما هو الا فرصة حقيقية بالنسبة للبلاد النامية وللبلاد الاقل تقدما .

ويأخذ القطاع البريدي هذا التحدي مأخذ الجدوية التامة وذلك تحت رعاية الاتحاد البريدي العالمي وقد تعهد بالعمل بطريقة وثيقة مع الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والقطاع المدني بغرض بلوغ هدف القمة العالمية لمجتمع المعلومات . ويضع البريد نفسه في موقع الشريك المثالي في نطاق تقليص الفجوة الرقمية . فلديه البنية القاعدية اللازمة للمساهمة في خلق مجتمع معلومات يشمل الجميع ولديه ايضا خبرة في توزيع المعلومات ترجع الي عدة قرون كما انه يستعين بالتقنيات الجديدة لدعم شبكة اتصال عالمية تغطي انحاء العالم تقريبا . وفي القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس، سوف يكون تواجد الاتحاد البريدي

صندوق الرسائل

قراري سعد مجتمع العلوم

وجه اعضاء مجلس ادارة ذبابة الهَمَجَة (وهولجنة تمثل مصالح مجتمع الباحثين الدارسين للذبابة من عائلة الدروزوفيليديا *Drosophilidae*) الشكر الي الخدمة البريدية للولايات المتحدة ووزارة الخارجية الامريكية للجهود المبذولة في سبيل تعديل الاتفاقية البريدية العالمية لكي يُسمح بارسال للذبابة من عائلة دروزوفيليديا *Drosophilidae* دوليا بالطريق البريدي. ان التشريع البريدي الجديد يجيز تبادل مزارع تربية هذه الذبابة بين الباحثين العلميين وذلك لمصلحة البحث الطبي البيولوجي للغد.

ان الهمجة (ذبابة الندي) والسلالات القريبة تستخدم من قبل اكثر من ١٧٠٠ مختبر(معمل) في حوالي خمسين بلدا. وظهر من البحث في مجال البيولوجيا الجزيئية تماثلا شديدا بين العديد من العمليات التي تحدث في خلايا الذبابة وفي خلايا البشر وذلك ان لم يكن في معظمها. ويتيح اليوم البحث في هذا النطاق ان نفهم اكثر الاليات الاساسية في بعض الامراض البشرية. ان تقدم العلم يتوقف الي حد بعيد علي تقاسم الباحثين لسلالات الذبابة.

ونحن علي ادراك تام بان تعديل الاتفاقية البريدية العالمية قد تطلب ساعات طويلة من العمل وتنسيق الجهد بين العديد من الافراد في محيط الخدمة البريدية للولايات المتحدة ووزارة الخارجية. وتأثر مجلس ادارة ذبابة الدروزوفيليا بحسن اهتمام الاشخاص المعنيين وتفانيهم. ونأمل أن يدرك كل منهم الفارق الضخم الذي سوف يحدثه عمله بالنسبة لعلماء الاحياء المتخصصين في هذه الذبابة في كل مكان في العالم.

دكتورة لين كولبي

رئيسة مجلس ادارة ذبابة دروزوفيليا ، جامعة ييل

نيوهافن، كونكتيكت

الكلمات المكتوبة لم تفقد بعد من قوتها

مازالت الكلمات المكتوبة هي الوسيلة الثانية للاتصال التي يستخدمها البشر فحجم تبادل البريد الدولي بصفة خاصة بريد الاعمال في نمو مستمر. ومازالت احجام البريد الدعائي الداخلي وعابر الحدود تتزايد بما ان البريد الدعائي مازال اكثر الوسائل ربحية لجذب انتباه المستهلكين والمؤسسات الي العروض المقدمة. وفي حين ان عائد الاستثمار للرسائل الالكترونية يمكن ان يكون مرتفعا للغاية بالنسبة للزبون الدائم او المؤقت، الا ان عائد البريد الدعائي يتجاوز ذلك اذا علي مستوي ارتفاع عدد الزين الجدد بشرط ان يتم تحقيقه بطريقة مناسبة ومهنية. ويكشف التحري الذي اجريناه ان عائد الاستثمار اعلي بـ ٤٠ نقطة (من ١٤٩ الي ١٥٣) ان الاستعانة بالبريد الدعائي هو الخيار الجيد. ففي الواقع تبين الاجابات المقدمة ردا علي التحري الدولي الذي اجرته رابطة التسويق المباشر في الاونة الاخيرة بخصوص استخدام البريد ان الهيئات التي تم سؤالها تكرر ٣١٪ تقريبا من ميزانياتها في التسويق الدولي للبريد الدعائي و ٢٥٪ للبريد الدعائي الالكتروني. وفي حين حققت ٤٢٪ منها عام ٢٠٠٣ عددا اكبر من بعائث البريد الدعائي المرسله من عام ٢٠٠٢ الا ان هذه النسبة وصلت في عام ٢٠٠٥ الي ٧٢٪. علاوة عليه، اشـارت ٦٥٪ من الجهات التي تم سؤالها الي تقدم يتراوح فيما بين ١٠ و ٢٠٪ من بعائثها بالمقارنة بالعام السابق. ان هذا نأ جيد بالنسبة للخدمات البريدية.

شارلز ا. بريسكوت

نائب الرئيس ، المسئول عن تنمية الاعمال الدولية و الشؤون

الحكومية

رابطة التسويق المباشر

(ترجمة : ماجدة بكير)

مجلة الاتحاد البريدي

تدعو قراءها للكتابة اليها

اذا مارغبتم الاعراب عن رأيكم بخصوص مقال من المقالات او اذا اردتم ان تعلموا عن انطباعاتكم حول مسألة تخص المجتمع البريدي ، فالرجاء ارسال كلمة الي قسم التحرير بمجلة الاتحاد البريدي مع مراعاة ذكراسمائكم علي افضل وجه وعنوانكم ورقم الهاتف والعنوان الالكتروني. ويحتفظ قسم التحرير بحق تعديل طول الرسالة المختارة للنشر وتكييف أسلوبها. ترسل رسائلكم عن طريق البريد او عن طريق الرسائل الالكترونية الي rheal.leblanc@upu.int

بايجاز

التحضير للمؤتمر يسير في طريقه

بدأت الحكومة الكينية في التحضير لمؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الذي سوف يعقد في نيروبي عام ٢٠٠٨ وأكدت للمكتب الدولي ان البنات القاعدية المقامة بهذه المناسبة سوف تكون علي مستوى الحدث. وقال وزير الاعلام والاتصال، السيد رفائيل توجو، محددا للسيد ادوارد ديان، المدير العام، ابان الزيارة التي قام بها لنيروبي في شهر يوليو /تموز، انه سوف يتم تحديث المنشآت المخصصة للمؤتمرات وانه سوف يتم دعم اجراءات الامن ضمانا لنجاح هذه المناسبة. وقد اعلن السيد دان ك. امبيو، المدير العام للبريد الكيني ونائب رئيس مجلس الاستثمار البريدي في الاتحاد البريدي العالمي، ان بلده سوف يتعاون تعاوننا وثيقا مع المكتب الدولي لانجاح المؤتمر. كما بين ان عمليات التحضير تسير في الطريق الصحيح بفضل الهيكل المختلفة التي افتتحها الوزير. وفي نهاية زيارته، قال السيد ديان ان كينيا لديها الوسائل لاستقبال المؤتمر في ظروف مرضية بالنسبة لجميع الاطراف. ومن المنتظر ان يوفر الوفد الكيني معلومات اوفر عن عمليات التحضير للمؤتمر ابان دورة مجلس الادارة في شهر اكتوبر/تشرين اول ٢٠٠٥.

تحديث ادارات البريد - الدور الرئيسي للتقنية

شارك اكثر من ٢٠٠ شخص من ٢٤ بلدا في المنتدى الدولي السابع وفي معرض (Pochtovaya Troika بوشتوفايا ترويكافكا - ٢٠٠٥) المنظم في سانت بطرسبورغ (اتحاد روسيا) في نهاية شهر يونية / حزيران ٢٠٠٥. وكان محور هذا الاجتماع الدولي الذي نظمه البريد الروسي تحت رعاية الاتحاد البريدي العالمي والذي تصادف انعقاده مع رئاسة اتحاد روسيا لفريق التخطيط الاستراتيجي بالاتحاد البريدي العالمي، يركز اساسا علي استراتيجية القطاع البريدي ازاء تحرير السوق وتكثيف المنافسة.

وقد صرح السيد ايغور سيرتسوف، مدير عام البريد الروسي، قائلا انه: "يجب علينا متابعة تطور القطاع البريدي علي الصعيد العالمي"، ومن ضمن ماتناولته المناقشات، نجد ضرورة اقرار تقنيات جديدة تحسينا لنوعية الخدمات البريدية والاصلاح البريدي والتنافسية ودور القطاع البريدي في مجتمع المعلومات. وشرح السيد ادوارد ديان، المدير العام، للمشاركين، ان القطاع البريدي العالمي يشكل عنصرا جوهريا من البنية القاعدية الاقتصادية العالمية وان الاتحاد البريدي العالمي قد تعهد بالترويج للاتصال وبتقليص الهوة الاجتماعية والاقتصادية بين

البلاد والمناطق

وفي نطاق معرض للتقنية البريدية الحديثة تم تنظيمه علي هامش الاجتماع، اتفق البريد الروسي وشركة سيمنز علي انشاء مركز فرز تلقائي ثاني في سانت بطرسبورغ. فحاليا تبني سيمنز في موسكو اول مركز فرز تلقائي باتحاد روسيا. و اشار السيد سيرتسوف قائلا: "ان مراكز الفرز هذه سوف تسمح بتحديث عملياتنا الي حد بعيد وهي تشكل مرحلة هامة في تحضير البريد الروسي للمستقبل"، ومن جهة اخري، ابرم البريد الروسي اتفاقا مع جيلات، وهي شركة مقرها في اسرائيل، لتوريد محطة محورية و٥٠٠ جهاز حاسوب طرفي نهائي تعمل عن بعد من اجل اقامة شبكة اتصال هاتفية بالاقمار الصناعية والنفاذ بتكررات وسرعة تدفق كثيفة (wide band / large bande) لنقل البيانات. ومن المتوقع ان يتم تسليم المعدات في ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وان يتم اقامته في مكاتب البريد الواقعة في سيبيريا وفي المقاطعات الشرقية القصوي من روسيا.

الاتحاد البريدي: القراء الذين تم سحب اسمهم بالقرعة

تشكر مجلة الاتحاد البريدي جزيل الشكر القراء الـ ٣٠٠ الذين اجابوا علي الاستقصاء المرسل مع العدد الاول من عام ٢٠٠٥. وسوف يتم نشر النتائج في العدد القادم من المجلة. و الي ذلك الحين، نورد فيما يلي نتائج السحب الذي تم بالقرعة لتحديد اسماء الفائزين باحدي ساعات الاتحاد البريدي العالمي العشرة: كون شوانج لي (جمهورية الصين الشعبية)، وماريو ليونيل مدريد انوانو (جمهورية هندوراس)، وفسنا ديموفسكا (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) ومختار صادقي (المغرب) وزينايدة كوزان (مولدوفا) واوموونمي ت. مورد (نيجيريا) وجنيفر مورتن (سانت كيتس ونيفيس) وسيريني غبي (السنغال) واسد رمضان (سويسرا) وتاتيانا غروزدوه (اوكرانيا).

شابة كويبة تفوز في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل للشباب ٢٠٠٥ التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي

اتاحت الرسالة المؤثرة لليزبت دومون روبلس وهي شابة كويبة عمرها ١٤ عاما لبلدها الحصول علي اول ميدالية ذهبية له في المسابقة السنوية الدولية في كتابة الرسائل للشباب التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي. وفي رسالتها، وصفت الفتاة من هافانا

وعربات شحن و٢٥ دراجة نارية و١٠٠ جهاز حاسوب كامل و٢٠٠ شاشة حاسوب و١٠٠ جهاز تصوير مستندات و٢٥٠٠ صندوق بريد واثاث مكتبي يتضمن مكاتب ومقاعد وكراسي وخزائن، ومن ضمن المعدات المقدمة، هناك ايضا ٥٠ خزانة و١٠٦٤ ميزان رسائل و٥٠ ميزانا الكترونيًا، ووفقا لما قاله السيد سيبستيان زيبي، مدير عام البريد في الكوت ديفوار، اتاحت هذه الهبة لمنظمتها دعم قدراتها علي العمل، وقد قال الذي يشرف علي توزيع المعدات وهو مدير العملية التموينية، السيد مامادو كوناته: "ان هذه الهبة قد رفعت من معنويات العاملين وحسنت صورة البريد"، وسوف تستخدم المعدات المقدمة ايضا في اعادة تشغيل مكاتب المناطق المغلقة ابان بدء الحرب الاهلية عام ٢٠٠٢ علي حد ما قال مضيفا، فهناك الان ٦٤ مكتبا (٣٠٪ من الشبكة) مغلق ولكن البريد يعمل تدريجيا علي فتحها، وفي البداية، كان من المقرر تقديم هذه المنحة الصينية بمناسبة مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الثالث والعشرين والذي كان يجب ان يعقد في ابيدجان، وكانت الكوت ديفوار قد اضطرت للتخلي عن تنظيم المؤتمر بسبب الحرب، الا ان الصين تمسكت بالوفاء بوعداها من اجل المساهمة في تحسين الخدمات البريدية في البلد، وقد تم تنظيم حفل تسليم المعدات بالمركز القومي للفرز البريدي في فريدي بحضور الرئيس لوران غباغو.

ازدهار كبير في نظام المقاصة بالاتحاد البريدي العالمي UPU*Clearing

منذ انشاء نظام المقاصة UPU*Clearing في اكتوبر/تشرين اول ٢٠٠٣، زاد عدد المنضمين اليه وبلغ ٢٩ عضوا، ويتيح هذا النظام للمستثمرين البريديين ارسال علي الخط فورا كافة انواع قوائم الحساب الالكترونية التي يمكن التعليق عليها او تعديلها او قبولها او رفضها من قبل المدينين بالطريق الالكتروني الفوري وكل ذلك عبر مركز محوري للمناقشة، ان الجوانب المرتبطة بالسطح البيني (انترفيس) للاتصال علي الخط وهي سهولة الاستخدام وسرعة المعالجة ودورة المقاصة الشهرية وانخفاض النفقات المالية كلها عناصر تعجب الاعضاء، وقد انضم بريد المغرب في الآونة الأخيرة الي نظام المقاصة، واعرب السيد مصطفى الناصيري وهو المسئول عن الخدمة الدولية عن تقديره للمتابعة التي تتم في زمن حقيقي للمعاملات مع ادارات البريد المنضمة للنظام الاخرى والاقبال من مخاطر العجز بها، ولاحظ السيد ليونارد سيم، مدير المشروع ببريد استونيا، ان ادارات البريد الاعضاء تلتزم التزاما اكبر بمهلات الدفع، وقد شجعت كل هذه المزايا الخدمة البريدية للولايات المتحدة اي البريد الامريكي علي الانضمام الي نظام المقاصة الخاص بالاتحاد البريدي العالمي UPU*Clearing، وحسبما يري السيد ديف ميدووز، مدير

كيف ان شجاعة وبطولة العسكري الصغير المصنوع من الرصاص وحيد الساق وهو احدي شخصيات القصة التي تحمل نفس الاسم للكاتب الدانمرك هانس كريستيان اندرسن قد ساعدته علي ان يكبرو علي ان يواجه مشاكل العالم الحقيقي.

اما كاثرين ديوفور، ١٢ عاما، من مدينة هفالسو بالدانمرك، فقد احرزت الجائزة الثانية للجنة التحكيم بمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وحصلت كاتارينا يانكوفيه، وعمرها ١٣ سنة، من مدينة بودغوريكا في مونتينيغرو (صربيا ومونتينيغرو) علي الجائزة الثالثة.

وقد شارك اكثر من ٣ مليون شاب وشابة من ٥٦ بلدا ويقبل عمرهم عن ١٥ عاما في مسابقة عام ٢٠٠٥ التي عبأت حوالا ٢٥٠٠٠ مدرسة، وكان موضوع المسابقة هو "رسالة الي الشخصية المفضلة الي من شخصيات القصص الاسطورية وقد تم اختياره ليتصادف مع الاحتفال بذكرى مرور مائتي سنة علي ميلاد هانس كريستن اندرسن.

وقد منحت ايضا لجنة التحكيم التابعة لليونسكو تقريرا خاصا لكل من الكتاب الشباب التاليين: نبيلة نزهة حي من بنغلادش وبيدرو ايمانويل دي اوليفيرا سوسا مركز من البرتغال وعيشة باتل من سوازيلند وكاتارزينا كليس من بولندا وبوجا بهاتا من نيبال.

اما موضوع المسابقة الدولية في كتابة الرسائل للشباب في عام ٢٠٠٦ فهو "اكتب لك لأقول لك كيف تساعدني الخدمة البريدية في الاتصال مع العالم" وقد تم اختياره لابرز الطريقة التي يساهم بها القطاع البريدي في تضيق الفجوة الرقمية وذلك بربط الشعوب بين بعضها البعض عن طريق الخدمات المادية والالكترونية والمالية للشبكة البريدية العالمية، ويجب علي الشباب والعلمين الذين يرغبون المشاركة في مسابقة عام ٢٠٠٦ ان يتصلوا بادارتهم البريدية القومية المقابلة، وقد تم تحديد تاريخ غلق التسجيل في ٣٠ ابريل / نيسان ٢٠٠٦، وللحصول علي معلومات اوفي عن الفائزين في عام ٢٠٠٥ وعن الموضوع المختار لعام ٢٠٠٦، فاللقاء بموقع الاتحاد البريدي العالمي علي الويب وهو www.upu.int.

الكرم الصيني

مدفوعة بروح التعاون، قدمت الصين بكرم بالغ شحنة كبيرة من معدات الاستثمار والمعلوماتية تبلغ قيمتها ١٫٨ مليار فرنك FCFA اي ٣٫٤ مليون دولار امريكي لبريد الكوت ديفوار، وفي وقت سابق هذا العام، وصل بريد الكوت ديفوار ٣١ عربة منها سيارات

لويز بينيرو وآخيم فان دير فيغ الذين يتقاعدان بعد ٢٧ و ٢٩ عاما من خدمة الاتحاد. ومن جهة اخرى، تضم الاستراتيجية البريدية العالمية لبوخارست توجهات جديدة بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي. ويتعلق الامر بالنسبة للمكتب الدولي بصفة خاصة بتركيز جهده علي تحسين نوعية الخدمة البريدية علي الصعيد العالمي ودعم العلاقات مع الشركاء في القطاع البريدي في مجملهم. وتحقيقا لهذه الاهداف، تم انشاء منصبين. وتم تعيين السيد اكيو ميياجي، من بريد اليابان، منسقا لنوعية الخدمة بادارة العمليات والتقنية والسيد دانييل لوغوف من البريد الفرنسي منسقا للعلاقات مع اطراف القطاع البريدي في الادارة المسؤولة عن الاسواق. ●

(ترجمة : ماجدة بكير)

برنامج في الاتحاد البريدي العالمي، فان عدد المعاملات الدولية المرتفع الذي تولده الخدمة البريدية للولايات المتحدة اليوم (٤٥ ٪ من الرواج البريدي العالمي) يجعلنا نتوقع ازدهارا جديدا لنظام المقاصة المعني.

زملاء جدد للتوجهات الجديدة

سوف يستقبل هذا الخريف المكتب الدولي ٤ موظفين جدد. السيد عبد الله بوسنة من البريد المغربي الذي سوف يشغل منصب مدير التعاون علي التنمية اعتبارا من شهر نوفمبر/تشرين ثان والسيد باسكال كليفاز من البريد السويسري الذي سوف يشغل منصب مدير الشؤون المالية اعتبارا من شهر سبتمبر/ايلول. ويحل السيد عبدالله بوسنة والسيد باسكال كليفاز علي التوالي محل السيدين

الصور

- صورة ١ - كينيا : السيد دان ك. اميو، المدير العام للبريد بكينيا وهو يعرض علي المدير العام السيد ادوارد ديان مساحة للانترنت مقامة في مكتب بريد بنبروبي.
- صورتان ٢ و٣ - بدون تعليق.
- صورة ٤ - دراجات نارية تشكل جزء من المعدات المقدمة من الصين لبريد الكوت ديفوار.
- صورة ٥ - كاتبة صغيرة : ليزيث دومون روبلس من كوبا.
- صورة ٦ - مسبوكة مقاصة الاتحاد البريدي العالمي.
- صورة ٧ - الزملاء الجدد.

حلول بريدية لتقليص الفجوة الرقمية

بقلم ريبال لوبلان

مصيره مصير الزجاجة التي تلقي في الماء عساها ان تصل . ان وجود الشبكة المادية والالكترونية والمالية المتكاملة يساعد القطاع البريدي علي ان يساهم في الحد من الفجوة الرقمية وفي تجاوز الفجوة الاقتصادية فهو يتيح للبلاد النامية ان تكتسب هذه التقنيات وهذه المهارة وان يكون نفاذا الي اسواق البلاد الصناعية افضل . وتمثل اذن هذه التقنيات الجديدة فرصة استثنائية وليس تهديدا” .

نفاذ غير مسبق

ان الخدمات البريدية يتوفر لديها اكثر من ٦٦٠ ٠٠٠ مكتب بريد في كل انحاء العالم كما ان لديد عاملة تتجاوز الخمسة ملايين موظف وبهذه الامكانيات يمكنها ان توفر نفاذا غير مشروط للمعرفة ولتقنيات المعلومات والاتصالات . وهي تساهم علي اتم وجه في البنية القاعدية اللازمة لارساء اساس اي مجتمع معلومات ينخرط فيه الجميع .

وعلي اي حال فان مكاتب البريد قد تم تحديدها كنقاط نفاذ مثالية في خطة العمل الخاصة بالمرحلة الاولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات . وهذا مما يسعد بصفة خاصة السيد جون بدرسون ، الامين العام المساعد لـ UNI وهي منظمة دولية تغطي اكثر من ٩٠٠ نقابة عمال في العالم UNI Postal . وفي رايه ان الشبكة البريدية تشكل مزية كبيرة في سياق مجتمع المعلومات الجديد . “ انني اجد من غير المعقول محاولة تنمية مجتمع المعلومات دون اخذ مسألة تكامل البنيات القاعدية وخدمات الاتصال الموجودة والمقبلة بما فيها الخدمات البريدية بعين الاعتبار . فهذه الخدمات تظل اساسية من اجل تبادل المعلومات بين البلاد الصناعية والبلاد النامية وتلعب دورا اساسيا في مجال التنمية المحلية والاقليمية وفي مجال التضامن الاجتماعي بصفة خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي غالبا ما تتوقف علي وجود الخدمات البريدية لكي تشتغل” .

ادارة الانترنت

ان القطاع البريدي يمكنه ان يستفيد من بنيته القاعدية الشاسعة وان يساهم في التحديات الاخرى التي يطلقها مجتمع المعلومات ويمكنه ايضا ان يقدم الخبرة في مجال ادارة شبكة الانترنت وان يشارك في خلق الثقة والامن في استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات وهي مجالات تعتبرها خطة عمل جنيف اولوية .

من المنتظر حضور ما يقرب من ١٧ ٠٠٠ مشارك يمثلون الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني الي القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي تعقد في تونس من يوم ١٦ الي ١٨ نوفمبر/تشرين ثان ٢٠٠٥ . وسوف يتم ايضا تمثيل القطاع البريدي لكي لا يظل علي هامش المناقشات الخاصة بالاستراتيجيات التي يجب اقرارها لتقليص الفجوة الرقمية من الان وحتى عام ٢٠١٥ .

ولم يهدأ ، منذ المرحلة الاولى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت بجنيف في شهر ديسمبر/كانون اول ٢٠٠٣ ، النقاش الدائر في نطاق الاتحاد البريدي العالمي حول دور القطاع البريدي في مجتمع المعلومات وخصوصا فيما يتعلق بمساهمته في تضييق الفجوة الرقمية في العالم . بل ان هذا الامر كان موضوع حكم اقره مؤتمر بوخارست عام ٢٠٠٤ .

ويمكن بالفعل للاتحاد البريدي العالمي ولأصحاب المصلحة في القطاع البريدي المساهمة الي حد بعيد في مجابهة التحديات التي تولدها الثورة الرقمية . ان القطاع البريدي قد مر بتطور كبير علي مر السنين بسبب بصفة خاصة تطور التقنيات و تزايد المنافسة والتحرر في الاسواق . وقد دعم ابعاده المادية والالكترونية والمالية بفضل الاستخدام الحكيم للتقنيات الجديدة مما وفر له اليوم مكانا مميزا في قلب مجتمع المعلومات . وعلاوة علي الخدمات الالكترونية العديدة التي عملت ادارات البريد الفردية علي تميمتها ، فقد نشر الاتحاد البريدي العالمي ، لتشجيع الاتصال بين المواطنين عبر العالم ، تشكيلة متكاملة من البرمجيات وتطبيقاتها تتيح للمستثمرين البريديين العوام ان يعرضوا خدمات اساسية تتمتع بنوعية افضل في الخدمة وذلك بمساعدة بلاده الاعضاء النشطة . وبفضل هذه البرمجيات ، يمكنهم ان يتابعوا بطريقة افضل توجيه بعائث البريد وجعل عمليات نقل الاموال الدولية اكثر فعالية مع ضمان امنها في نفس الوقت . علاوة عليه ، يتيح صندوق تحسين نوعية الخدمة الممول من مساهمات البلاد الصناعية ، للبلاد النامية والبلاد الاقل تقدما اكتساب التقنية التي تيسر النفاذ الي الشبكة البريدية العالمية . ويمكن هكذا لكل حتي للجزر الصغيرة النائية ان تتابع التوتيرة .

وقد شرح السيد ادوارد ديان قائلا انه : “ بفضل التقنيات الجديدة التي اقرها القطاع البريدي ، ما يرحل الي الخارج لم يعد

ان الاتحاد البريدي العالمي والشركة المختصة بتخصيص اسماء النطاقات والارقام علي الانترنت ICANN يفحصان في الوقت الحاضر الجوانب الفنية التي تحيط بعملية تنشيط اسم النطاق .post الذي سوف يتيح لاعضاء القطاعات البريدية الخاصة والعامه ان تقيم خدمات الالكترونية علي الخط وان تثبت وجودها علي الانترنت . وسوف تمنح الشركة الاتحاد البريدي العالمي السلطة اللازمة لوضع وادارة قواعد استخدام الملحق .post في اطار مساحة اتصال محل ثقة ومؤمنة .

ثقة وامن تقنيات المعلومات والاتصالات

ومن جهة اخري، يريد الاتحاد البريدي العالمي واعضائه المساهمة في خلق بيئة من الثقة والامن في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات . وبما ان ادارات البريد تخضع للتشريعات القومية فيعترف بها كطرف ثالث محل ثقة بالنسبة لمعالجة المعلومات ونقلها وبالنسبة لتوجيه البضائع . وتتطوير تشكيلة خدمات البريد الالكتروني والبريد المختلط لديها ، فهي تتوسع في هذه الوظيفة كطرف ثالث محل ثقة لتشمل عمليات التبادل الرقمية .

ان المستثمرين البريديين العوام يتحركون هنا ايضا في اطار قانوني يسمح لهم الاضطلاع بدور بصفة سلطات اعتماد . فمع ظهور الانترنت، تتسم العديد من المستندات والرسائل التي يتم تداولها في الساحة الالكترونية بطبيعة سرية او قانونية . ويحتاج المرسل منهم مثلما يحتاج المرسل اليهم لتوزيع مؤمن لهذه المستندات التي لا يستطيع ان يأخذها سوي المرسل اليه او اليهم . وهناك العديد من الشركات تخصص في منح شهادة الاعتماد الرقمية ولكنها لاتتمتع بحجم الثقة الذي يتمتع به البريد . وبما انه يقدم بالفعل خدمات الاعتماد بالنسبة للبريد المادي فيمكن التوسع فيها لتشمل البعثات الرقمية مثلما تفعل ادارات البريد الايطالية والفرنسية (ينظر المقال بالصفحة ١٢) .

واخيرا، بوصفه هيئة للتوحيد القياسي وضعت ١٠٠ معيار دولي منها عدد كبير يخص الرسائل الالكترونية (متابعة وتحديد مكان الرسائل والبيانات والبضائع) والختم البريدي الالكتروني، فيؤمن الاتحاد البريدي العالمي اتصالا بريديا علي الخط متجانس علي الصعيد العالمي ويضمن نوعية افضل للخدمة المقدمة للجمهور . ان الامان جزء لا يتجزأ من هذه المعايير . هكذا يتيح المعيار الخاص بالختم البريدي الالكتروني التأكد من ان الرسالة الالكترونية المزودة بهذا الختم تتضمن تأكيدا لهوية المرسل منه . كما تتم ايضا حماية سلامة المحتوي وعدم الاعتداء علي سرية .

ان الاتحاد البريدي العالمي قد اجاب، من جهة اخري، علي التقرير الذي عرض علي الامين العام للامم المتحدة في يونيه / حزيران بمعرفة فريق عمل ادارة الانترنت . فالتقرير المعد استعدادا للقممة العالمية لمجتمع المعلومات يتناول عددا من التحديات المرتبطة بتشغيل الانترنت بصفة خاصة فيما يتعلق بالرسائل الاقتحامية غير المرغوب فيها وهو بريد يتسم بطبيعة دعائية جماهيرية بصفة عامة وامن شبكة الانترنت والجريمة الالكترونية .

وانطلاقا من خبرته، يري الاتحاد البريدي العالمي ان القطاع البريدي يمكن ان يساعد في حل المشاكل المرتبطة بادارة الهوية علي الانترنت . فاتفاقية الاتحاد البريدي العالمي ترسي الالتزامات التنظيمية والقانونية التي يمكن تطبيقها علي البلاد الاعضاء في المنظمة والبالغ عددهم ١٩٠ بلدا في المجموع . وفي هذا الاطار القانوني، فان القطاع البريدي لديه مايمكنه من تلبية متطلبات ادارة للهوية جديدة بالثقة علي الشبكة وذلك بتوفير عنوان الكتروني صالحا من الناحية القانونية كتكملة للعنوان المادي مما يقلل من مخاطر التزوير في الهوية . وقد اشار السيد دين بوب من بريد كندا ورئيس فريق "المنتجات الالكترونية والخدمات المقترنة" قائلا : " بالنظر لوضعهم القانوني، فعالبا ما يتوفر لدي المستثمرين البريديين العوام الوسائل القانونية لرفع قضايا امام المحاكم ضد الاشخاص الذي يسيئون استخدام النظام البريدي مثلما يحدث في حالة سلاسل الرسائل . ويمكن للقطاع البريدي اذن ان يساهم في تعريف الانظمة والسياسات التي تحكم استخدام الانترنت بحيث يمكن ادارة البريد الاقتحامي غير المرغوب فيه بطريقة افضل بل وخفضه " .

ويشاطره الرأي السيد ستيفان ليندهولم من بريد السويد ويتحدث بشغف عن امكانيات النطاق المسمى .post الذي منحته شركة تخصيص اسماء النطاقات والارقام علي الانترنت ICANN من حيث المبدأ للاتحاد البريدي العالمي العام الماضي .

" بالمقارنة باي عنوان بريد الكتروني عادي، يوفر اسم النطاق امكانيات "ذكية" . ان العنونة كانت دائما من مزايا الخدمات البريدية و غالبا ما تعتبر طريقة عرض العنوان المادي اثباتا لانزاع فيه علي الهوية . ويمكن مع .post تحويل العناوين المادية الي عناوين رقمية، ويتم بذلك وضع حجر الزاوية للخدمة البريدية الشمولية المستقبلية . واخيرا بمزج نظام العنونة المذكور بعملية استخدام الختم البريدي الالكتروني، يصير في امكان ادارات البريد تقديم خدمات تتضمن مستوي امثل من الامن " .

دائرة اتصال

ورخص القيادة ورخصة تسيير السيارات والمستندات الاخرى الخاصة بالحياة اليومية، اما بالنسبة للتجارة الالكترونية، فالبريد هو تقريبا الخدمة الوحيد الذي يمكنه ان يسلم البلوفر الجديد او الكتاب المطلوب عبر الانترنت لمشتريه وان تضمن في العديد من البلاد خدمة الدفع لهذه البضائع وهي خدمة مهمة جدا جدا”.

وبالفعل، بالنسبة لـ ٢٧٦ ساكن الذي يعيشون في الجزيرة البركانية المعروفة باسم تريستان دا كونيا وهي اقليم بريطاني يقع في المحيط الاطلنطي الجنوبي، فتح لهم البريد في الاونة الاخيرة باب عالم التجارة الالكترونية، وبفضل الرمز البريدي الجديد TDCU IZZ الذي خصصه البريد الملكي للجزيرة يقبل التجار علي الخط ان يسلم البريد البضائع التي يشتريها السكان عبر الانترنت. وفي نفس الوقت، تراجعت قليلا الفجوة الرقمية. ●
(ترجمة: ماجدة بكير)

يلخص السيد شارلز بريسكوت ، رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي ونائب رئيس الشئون الدولية برابطة التسويق المباشر في الولايات المتحدة علي النحو التالي مكان القطاع البريدي في مجتمع المعلومات : “ يتم منح اهمية كبيرة لمكانة الانترنت في قلب مجتمع المعلومات – ومن المؤكد ان ذلك يتم عن حق – ولكن في العديد من الحالات تتولي ادارات البريد مهمة اكمال دائرة الاتصال. واعني هنا عندما اتحدث عن دائرة الاتصال العملية التي يقوم بموجبها المرسل منه بارسال رسالة الي المرسل اليه الذي يقوم بدوره بالرد علي المرسل منه. وعلي سبيل المثال، يمكن ان اجد علي الانترنت الارشادات اللازمة لاضافة صفحات لجواز سفري ولكن يجب علي ان ارسل جواز سفري مصحوبا بالنموذج المناسب، الي الهيئة المكلفة باضافة هذه الصفحات، والامر كذلك بالنسبة للخدمات الاخرى مثل توزيع المعاشات

بواسطة الشبكة المادية او الالكترونية او المالية المتكاملة ، يساهم القطاع البريدي في تقليص الفجوة الرقمية بل ويساهم في تجاوز الفجوة الاقتصادية.

مع post. يمكن تحويل العناوين المادية الي عناوين رقمية ويتم بذلك وضع حجر الزاوية للخدمة البريدية الشمولية المستقبلية.

الصور

صورة ١- اصدرت العديد من ادارات البريد طوابع بمناسبة القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

شراكات انيقة

بقلم ريبال لوبلان

تأمين التوصيلية به • وللاسف مازال معدل التوصيلية في عدد من المناطق في العام منخفضا للغاية • ففي افريقيا، نجد ١٤٤ جهاز حاسوب لكل ١٠٠ نسمة مقابل اكثر من ٢٩ في الامريكيتين و٢٢ في أوروبا وذلك وفقا للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية •

وقد سارع الاتحاد البريدي الافريقي الشامل انطلاقا من منظور توصيل القارة بطريقة افضل للانضمام الي مشروع البريد الالكتروني لافريقيا e-Post Afrique • ان هذا المشروع الذي يتم بالتعاون مع الاتحاد الافريقي للاتصالات السلكية واللاسلكية وراسم RASCOM وهي منظمة اقليمية افريقية للاتصال بواسطة الاقمار الصناعية مدته اربع سنوات ومن المفروض ان يتم انجازه عام ٢٠٠٨ ويهدف الي تركيب اجهزة حاسوب طرفية (تيرمينال) متعددة الوسائط الاعلامية (مالتى ميديا) في جميع مكاتب البريد بأفريقيا من اجل اتاحة النفاذ الي الخدمات الهاتفية والابداد البعدية (الفاكس) وشبكة الانترنت وكذلك الي خدمات حديثة اخرى عديدة متصلة بالتجارة الالكترونية والسياحة الالكترونية والطب الالكتروني والزراعة الالكترونية •

وقبل تحقيق ذلك، يجب علي راسكوم ان تطلق في يونية / حزيران ٢٠٠٦ الي مداره اول نظام افريقي للاتصال السلكي واللاسلكي عبر الاقمار الصناعية يغطي القارة بأكملها. ووفقا لما اشار اليه السيد جيلاني بن حدادة، الامين العام للاتحاد البريدي الافريقي الشامل، سوف يساهم مشروع البريد الالكتروني بصفة ملموسة في تقليص الفجوة الرقمية بافريقيا وباقي العالم • ان المشروع يدخل علي اي حال في مبادرة "توصيل العالم" الخاصة بالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية •

الاتصال عبر الاقمار الصناعية

الي ان يحين ذلك، تستعين بعض البلاد الافريقية بتكنولوجيا VSAT للدخول بسرعة اكبر في العصر الرقمي • وقد استطاع البريد الكيني بفضل مساندة حكومته التي وفرت له التقنية والمعدات، توصيل ٤٠٠ من مكاتبه البريدية الـ ٩٠٠ منذ عام ٢٠٠٣ وذلك بالاستعانة بشبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية تعمل عبر الاقمار الصناعية. ويتم تنظيم هذه الشبكة حول محطة محورية تربط بين محطات ارضية صغيرة تتضمن هوائيات ذات بعد ضعيف • ان تقنية VSAT التي يعتبر نشرها امرا سهلا وسريعا اتاحت بذلك للسكان الريفيين في كينيا الوصول

ان اذا كان سكان شرانوفيتشه ببولندا يمكنهم اليوم النفاذ الي الانترنت فذلك بفضل البريد • لقد شهدت القرية الصغيرة التي يقطنها ١٠٠٠ نسمة والتي تقع علي بعد ٢٠٠ كم من وارسو انشاء اول مركز عام للاتصال اقامه البريد البولندي في شهر يناير/كانون ثان من عام ٢٠٠٣ • ومنذ ذلك الحين، تم تشييد ٣٢ مركزا آخر في مواقع صغيرة بالبلد حيث غالبا ما يصعب النفاذ الي وسائل الاتصال سواء مادية او رقمية •

ان هذه المراكز ما هي الا نتاج المجهود الذي بذله المجتمع مع حد ادني من الاستثمار والتنظيم من جانب البريد • ومما يميزها هو مكان انشاؤها فهي تقام في مكتبة عامة يوجد بها ايضا فرع بريدي ومقهي الكتروني. ويتولي الموظف او الموظفة في المكتبة الاشراف علي حسن تشغيل الخدمات •

وتتفق الاطراف في مجتمع المعلومات علي القول بأن الحد من الفجوة الرقمية لايمكن ان تحققه منظمة او شركة بمفردها. فالحلول تمر لزاما عبر شراكات بين القطاعين العام والخاص والحكومات والمسئولون عن الخدمات البريدية علي استعداد للقيام بدورهم • ومن جهة اخرى، تشير خطة العمل المقررة ابان المرحلة الاولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة في جنيف في ديسمبر/كانون أول ٢٠٠٣ • الي اهمية استخدام مكاتب البريد كنقاط نفاذ لتقنيات المعلومات والاتصالات •

ويري السيد محمد عبد الله ، المستشار الرئيسي لدي البلاد العربية بالمكتب الاقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بالقاهرة ان هناك عددا من المشروعات التي يمكن القيام بها بين القطاع البريدي وقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية • ووفقا لما قاله، تشكل مكاتب البريد العديدة بالبلاد العربية نقاط نفاذ سهلة بالنسبة لتشكيلة من الخدمات الجديدة التجارية او الاجتماعية مثل التعليم الالكتروني والصحة الالكترونية • و اشار الي "ان تحويل المئات من المكاتب البريدية الي مراكز اتصال متعددة الوظائف سوف يكون له أثر ايجابي بصفة خاصة علي حياة الناس التي تعيش في البيئة الريفية او في المناطق النائية و سوف يساهم في الاقلال من الفجوة الرقمية "

وإذا كان القطاع البريدي يمكنه ان يقدم البنية القاعدية اللازمة لتسهيل النفاذ الي تقنيات المعلومات والاتصالات الا انه يجب

اثر ذلك كما لاحظ السيد فيشنو كاليندي، رئيس مشروع بالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، وقد اندهش ابا ن زيارة قام بها لبهوتان لرؤية حشد من الطلبة متكتلين حول مكتب بريد، وكانوا كلهم هناك لمعرفة نتائج اختباراتهم المدرسية المنشورة علي موقع الشبكة العنكبوتية (الويب) الخاصة بالوزارة المقام في ثيمبو.

وما زال علي الشركاء توصيل ١٥ مكتب بريد آخر منها ستة مكاتب في مناطق تقع في الشمال وفي الشمال الغربي من البلد، ان تقنية VSAT التي وفرتها الهند سوف يتم استخدامها من اجل هذه المكاتب، وهناك هوائي اقمار صناعية مركبا في ثيمبو وسوف يقوم هذا الهوائي بالتوصيل مع اجهزة الحاسوب الطرفية الموضوعية في ست مناطق يصعب الوصول اليها (فهي تقع علي ارتفاع يتراوح فيما بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ متر فوق سطح البحر) ان تركيب هذه الاجهزة المقرر لنهاية شهر اغسطس / آب ٢٠٠٥ ليس امرا سهلا لانه يجب نقل المعدات اللازمة اما بواسطة الطائرة المروحية او بواسطة حمال او علي ظهر جواد او بواسطة حيوان القوتاش، واذا كان النقل بالطائرة المروحية مرتفع الثمن، فان النقل علي ظهر حيوان او سيرا علي الاقدام مازال طويلا وخطرا ويجب احتساب سبعة ايام من السير للوصول الي بعض الاماكن . ●

(ترجمة: ماجدة بكير)

سريعا الي الطريق السريع للاعلام علما بان مكتب البريد صار نقطة الاتصال، ووفقا للسلطات البريدية بالبلد، فان البريد يملك الاحتكار الحقيقي لخدمة الانترنت في المنطقة الريفية ويسارع السكان في التوجه الي مراكز الاتصال، وشرح السيد ديكسون رايبوري، المدير العام المساعد، قائلا انه : " في قرية ووندانيا الصغيرة، حضر ذات يوم حوالي خمسة عشر شخصا من القرية من كافة الاعمار الي مكتب البريد لاكتشاف الانترنت، وقد اتضح ان الخدمة تتمتع بشعبية خاصة لدي الاباء الذين يدرس ابناءهم في الخارج، وقد بين لهم موظفو البريد كيفية الحصول علي عنوان الكتروني واستخدام الحاسوب والان الاباء والابناء يمكنهم التواصل بسهولة اكبر " . وسوف يستخدم البريد الكيني الشبكة للتوسع في تشكيلة الخدمات الرقمية ومنها تحويل الاموال وذلك ابتداء من الان وحتى ديسمبر/ كانون اول ٢٠٠٥ وسوف يتم توصيل مكاتب بريد اخري مع تزايد توصيل الكهرباء الي القرية .

بين السماء والارض

في آسيا، اشترك الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية والهند وبريد بهوتان والاتصالات السلكية واللاسلكية بهوتان لاعطاء دفعة رقيمة لسكان بهوتان وهي مملكة صغيرة تقع اسفل جبل الهيمالايا، ومنذ عام ٢٠٠٣ وبفضل الجهود التي يبذلها الشركاء، تم علي مستوي البلد توصيل ١٧ مكتب بريد، وبالنسبة لبلد نام، سرعان ما ظهر

الصور

- صورة ١- مركز اتصال عام في مكتبة ببولندا .
 صورة ٢- بفضل تقنية VSAT، يعرض مكتب البريد الواقع في مقاطعة كاجيادو (كينيا) النفاذ الي الانترنت وخدمات اتصال اخري .
 صورة ٣- احد اعضاء قبيلة الماساي وهو يتصفح الانترنت في مكتب بريد ريفي بكينيا (مقاطعة كاجيادو) .

الرجاء الانتباه : التحول الالكتروني بدأ

بقلم ربال لوبلان

يمنح الشهادات من كافة الانواع بصفة خاصة للتوقيعات والرسائل المؤمنة واجهزة الخادم (سيرفير) ، ان بوستكوم شريكة للبريد الايطالي وتتمتع بمستوي ثقة مرتفع وتقدر مؤسسات الادارة العامة بصفة خاصة خدماته .

من البريد المختلط الي الخدمات المالية الالكترونية علي الخط - اطلق البريد التونسي تشكيلة كبيرة من الخدمات الالكترونية خلال السنوات الاخيرة وفقا لاستراتيجية يرتكز محورها علي استخدام التقنيات الجديدة والاسلوب الرقمي ، فنجد خدمة البرقية الالكترونية “ الويبتليغرام WebTe- Iegram “ وهي خدمة لاستلام وتوزيع الرسائل الالكترونية المؤمنة ، وقد انشأت هذه الخدمة عام ٢٠٠٣ وهي تتيح للزبون ارسال رسائل عاجلة بشكل منفرد او مجمع من حاسوبه سواء وفقا للنظام البسيط ام جملة ، وتوجه الرسائل الكترونيا الي مكتب بريد التوزيع للطباعة والتسليم في أقل من اربع وعشرين ساعة ، وتسمح هذه الخدمة المزودة بنظام للمتابعة وتحديد المكان بارسال تقرير متابعة بالانترنت الي الزبون الذي اودع الرسالة ، وتقدر المؤسسات هذه الخدمة بما ان البريد التونسي قد عالج عدد ٦٠٠٠٠٠٠ رسالة برقية الكترونية عام ٢٠٠٤ ومن المنتظر تحقيق نمو يصل الي ٢٠٪ عام ٢٠٠٥ .

كما يعرض البريد التونسي تشكيلة كاملة من الخدمات المالية الالكترونية عبر محور الدفع الالكتروني الخاص به وهي الدينار الالكتروني **e-DINAR** ، ويعتبر احدث منتج به وهو الدينار الالكتروني الشمولي **e-DINAR UNIVERSEL** محفظة نقود الكترونية متعددة المهام تتيح لحاملها سواء كان يملك حسابا بريديا ام لا ، ان يدفع مشتراوته لدي التجار المزودين باجهزة حاسوب طرفية للدفع الالكتروني وان يسحب نقودا من اجهزة التوزيع التلقائي للاوراق المالية وان يدفع علي الخط مشتراوته من السلع والخدمات الالكترونية ، وفي عام ٢٠٠٤ نماحجم المدفوعات الالكترونية عبر محور الدينار الالكتروني بنسبة تصل الي ٩٣٪ وتضمن ذلك ٢٠٠ موقع تجاري .

مسألة نقود - اقام البريد الروسي عام ٢٠٠٤ خدمة الكترونية جديدة لحوالات البريد من النظام الداخلي سميت “ سايبردنجي CyberDeng (كلمة دنجي تعني النقود باللغة الروسية) وتحل تماما محل النسخة الورقية من حوالة البريد ، ومن ضمن ٤٠٠٠٠٠ مكتب بريد يتم استثماره ، فان ٣٥٠٠ منها واقعة في ٨٤ منطقة ،

ها هنا محطات الانترنت والادارة الالكترونية والخدمات المالية الالكترونية علي الخط والرسائل الصغيرة المؤمنة والأختام البريدية الالكترونية والشهادات الرقمية والبريد المختلط والحافطة الالكترونية للنقود والبطاقات الذكية ، ان قائمة المنتجات والخدمات الالكترونية التي طورها المستثمرون البريديون العوام خلال السنوات الاخيرة تطول ، وهناك اكثر من ٤٠٪ من البلاد الاعضاء الـ١٩٠ في الاتحاد البريدي العالمي يعرض خدمات بريدية الكترونية علي الخط وتنوي ٨٠٪ من البلاد التي مازالت لاتقدم هذه الخدمات ان تقوم بذلك في غضون الخمس سنوات المقبلة ، واليكم بعض الامثلة لادارات بريد عرفت كيف تستفيد من التقنيات الجديدة لكي تحسن تشكيلة الخدمات المعروضة علي الزين ودفعهم الي الدخول في مجتمع تتجه المعلومات فيه الي اتخاذ الشكل الرقمي .

الي ان يتم اثبات العكس - في ٢٠٠٤ اطلق البريد الفرنسي الرسالة المسجلة الالكترونية التي تتسم بنفس القيمة القانونية التي تتميز بها الرسالة المسجلة التقليدية ، ويستطيع الزين من محل اقامتهم او من الخارج ارسال رسالة مسجلة عن طريق موقع الانترنت الخاص بالبريد ، ويتم ايداع الملف الالكتروني للرسالة المسجلة بالخدمة المؤمنة والتلقائية للبريد الذي يقوم بطبعه وتسليمه الي المرسل اليه ، ويتم تقديم الخدمة ٢٤ ساعة في ٢٤ وسبعة ايام في الاسبوع ، ان الرسالة المسجلة الالكترونية تسمح للمرسل منه اثبات محتواها لان البعثة يوضع عليها التاريخ والساعة ابان الايداع وذلك بمساعدة الختم الالكتروني ، وفي حالة النزاع ، يمكن للزين ان يحصلوا علي اثباتات الكترونية بالايديع يتم الاحتفاظ بها لمدة ثلاث سنوات ، بل ويمكنهم استرجاعها الكترونيا علي الخط ، ومنذ البدء في هذه الخدمة ، تم ارسال اكثر من ٤٤٠٠٠٠٠ رسالة مسجلة الكترونية .

خدمات رقمية فعالة - منذ عام ٢٠٠٠ ، يضطلع فرع بوستكوم للبريد الايطالي بدور السلطة العامة للاعتماد وتقدم ما يقرب من ٥٠٠ شهادة رقمية سنويا ، ان المستخدمين من الأفراد والمؤسسات الخاصة والهيئات الادارية العامة ، ويقوم البريد الايطالي باستثمار وادارة البيانات التابعة له وبنية قاعدية لتقنية المعلومات ، وبفضل شبكة مكونة من ١٤٠٠٠ مكتب بريد و١٠٠٠٠٠ فرع بريدي وموظفي البيع لديه والبالغ عددهم ٥٠٠ شخص ، يقدم البريد الايطالي تشكيلة من الخدمات المتنوعة والموثوق فيها كما

الصناعي، وقد اشار السيد انطونيو براكييهيه، رئيس قسم "التجارة والعمليات الالكترونية" قائلا: "يتوفر لدينا اهم شبكة مادية ورقمية في البلد" مما يشكل، حسبما قال، بنية قاعدية حتمية لتنمية التجارة الالكترونية. وعلاوة علي الخدمات المالية البريدية المقدمة والبريد المختلط مثل البرقية الالكترونية (التوزيع مضمون في اقل من اربع ساعات)، فان البريد يعمل علي تنمية الخدمات الحكومية الالكترونية علي الخط. وقد اقيم حوالي مائة كشك الكتروني في ريو دي جانيرو وفي ساو باولو وفي المناطق الريفية وفي بعض الاحياء الشعبية وتسمح هذه الاكشاك بالانفاذ الي هذا النوع من الخدمات. في نطاق هذا المشروع، لاحظنا ان مساعدة الواحد للآخر امر مهم للغاية. فالبريد يلعب هنا دورا تربويا اساسيا بمساعدة المواطنين علي استخدام التقنيات الجديدة. وعلي اي حال، حصل عدد ٨٥ ٠٠٠ برازيلي علي عنوان الكتروني من البريد. ويجب ان يصل هذا الرقم الي ٢ مليون من الان وحتى ٢٠٠٧. وهناك مشروع آخر يتم الان تطويره ويكمن في توفيق العناوين المادية والالكترونية لكل شخص تسهيلا لعمليات تغيير العنوان علي الخط.

بختم - يمكن للمحامين البرتغاليين ان يرسلوا الكترونيا مستنداتهم الي المحكمة مصحوبة بتوقيع الكتروني وبعلامة بريدية الكترونية تخص البريد البرتغالي. ويقوم اكثر من ٣٠٠٠ محام اليوم بالتخليص علي بعائتهم بهذه العلامة ويعالج البريد في المتوسط عدد ١٥ ٠٠٠ بعيثة شهريا وذلك منذ بداية الخدمة في عام ٢٠٠٣. وتعد السلطات البلدية والوكالات الحكومية الاقليمية من ضمن الزبن وتقوم وزارة الشؤون الخارجية حاليا بتجربة العلامة البريدية الالكترونية التي تضمن ساعة ارسال البعيثة وسلامتها وعدم رفضها. ويمكن للزبن ان يرسلوا رسائلهم التي تحميها العلامة انطلاقا من موقع رسائلهم الالكتروني التقليدي (ترجمة ماجدة بكير)

مجهزة بأجهزة حاسوب طرفية (تيرمينال) اما المكاتب الاخرى فترسل نموذج علي ركيزة ورقية الي أقرب مكتب متصل بشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية. وتتم جميع عمليات التحويل النقدية في بيئة آمنة تستعين بنظام تشفير متطور. وبفضل هذه الخدمة الجديدة، فقد انخفضت تكلفة ارسال اي حوالة بريدية في روسيا بمقدار ٣٥٪. اذ ان المواطنين يدفعون ما بين ١ و٥٪ من قيمة التحويل. اما اليوم، فان البريد الروسي يسيطر علي السوق القومية للحوالات البريدية. فهو يقدم نوعية من الخدمة مرتفعة ومن المنتظر ان يحتفظ بحصته في السوق خلال السنوات القادمة وان يزيد من عدد الخدمات المرتبطة بها. ووفقا للخبراء، تنمو السوق في روسيا بنسبة تتراوح فيما بين ٢٠ و٢٥٪ سنويا.

الادارة الالكترونية - ان بريد قطر شريك للحكومة وهو يوفر النفاذ الي الخدمات الحكومية الالكترونية علي الخط انطلاقا من موقعه علي الانترنت. ويعالج بريد قطر حجم يصل الي ٢٠٠٠ طلب شهريا فيما بين تجديد تصريح الإقامة والتأشيرات وبطاقات الصحة ورخص القيادة وخلافه. ويمكن ايضا للفراد دفع قوائم حسابهم الخاصة بالماء والكهرباء وخلافه الكترونيا. ويمكن للزبون الذي يتوفر لديه خزانة بريدية من الخزانات الـ ٢٥ ٠٠٠ المقامة في مكتب البريد الرئيسي بالدوحة، التزود ببطاقة ذكية لفتح خزنته. ويشير السيد ناصر المظفر، مدير الشؤون الادارية الي ان بريد قطر ينوي في المستقبل اضافة وظائف اخري علي البطاقة الذكية بحيث يتيسر للزبون قريبا استخدامها كمحفظة نقود الكترونية. واخيرا يمكن للزبون اذا ما استطلع موقع البريد علي الانترنت ان يسجل رقم خزنته البريدية وكلمة السر لمعرفة ما اذا كان يجب عليهم استلام طرد او بعيثة مسجلة.

مدرسة البريد - ان البريد البرازيلي قام بتوصيل كل مكاتبه البريدية المتواجدة في ٥٦٠٠ بلدية عبر البلد وذلك عبر القمر

الصور

صورة ١ و ٢ و ٣ - بدون تعليق.

صورة ٤ - اصبحنا الان عمليات التحويل الالكتروني للاموال من مكاتب البريد بروسيا اكثر سهولة.

صورة ٥ - احد القطريين وهو يفتح خزنته البريدية بمساعدة البطاقة الذكية.

صورة ٦ - يتوفر لدي البريد البرازيلي اهم شبكة مادية ورقمية في البلد.

صورة ٧ - بدون تعليق.

تحويل الاموال : عامل قوة جديد

بقلم ريبال لوبلان

اقلها ٢٠ ٪ من المبلغ المرسل ، وبالنظر لمتوسط المبلغ المرسل (٢٠٠ دولار امريكي) ، فيجب ان يتيسر لمن يرسل مبالغ الي الخارج لتلبية احتياجات اسرته ان يقوم بذلك وفقا لأفضل الشروط الممكنة .

الحل البريدي

مازال الاتحاد البريدي العالمي مقتنعا بأن الشبكة البريدية العالمية تشكل حلا ومن هذا المنطلق ، سوف يواصل التوسع في شبكته بفضل نظامه المالي الدولي IFS الذي يشكل سلسلة من التطبيقات التي تسهل عمليات نقل الاموال الالكترونية بين المستثمرين البريديين العوام بل وبين بعض البنوك .

واشار المدير العام ، السيد ادوارد ديان ، الي ان : “ سهولة النفاذ الي عمليات تحويل الاموال بسعر معقولة تشكل حاجة اساسية بالنسبة للملايين من الاشخاص بصفة خاصة العاملين المهاجرين وتتوفر لدي القطاع البريدي القدرات اللازمة لتلبية هذا المطلب بفضل شبكته الواسعة الموجودة وبفضل التقنيات الجديدة التي يقوم الاتحاد البريدي العالمي بتطويرها لصالح ادارات البريد وذلك بروح من التعاون علي التنمية “ .

وهناك ثلاثون بلدا يستخدم في الوقت الحاضر هذا النظام ، وتتم عمليات تحويل الاموال بصفة عامة في مهلة يومية (او في اقل من ١٢ ساعة اذا ما تم الاعراب عن هذه الرغبة) وذلك بطريقة مؤمنة ومحلة ثقة وهو مما يستجيب تماما لاحتياجات معظم الزبن الذين لايجدون بصفة عامة ضرورة ملحة لارسال الاموال بصفة عاجلة وبالتالي لايدفعون السعر الاعلي .

وباعتماد حل النظام المالي الدولي IFS عام ٢٠٠٣ ، امكن البريد الروسي ان يصل في استثمار شبكته القومية للتحويل الالكتروني للاموال الي الحد الامثل مع ادخال المعالجة الالكترونية للبيانات علي مدفوعاته الدولية ، وفي غضون ١٤ شهرا من الاستثمار ، زادت عمليات التبادل الدولية فارتفعت من ٤٠٠ عملية الكترونية لتحويل الاموال الي ٧٠ ٠٠٠ شهريا وتم خفض مهلات الارسال من ٢٠ يوما الي ثلاثة ايام . ويهدف البلد الي تحقيق ٢ مليون عملية دولية سنويا ابتداء من الان وحتى ٢٠٠٦ . وفي الخلاصة ، اتاحت اقامة هذا النظام كما اتاح ادخال المعلوماتية علي خدمات تحويل الاموال القومية والدولية تحسين النوعية في تأدية

الشكل الورقي لحوالة البريد في سبيله للزوال .
ان فبتحديث هذه الخدمة التقليدية القديمة للبريد باعتماد نسخة الكترونية انطلاقا من نظامه المالي الدولي ، يساهم الاتحاد البريدي العالمي في بناء شبكة عالمية قوية تتيح لادارات البريد عرض امكانية الحصول بطريقة اسهل وباسعار معقولة علي الخدمات المالية .

من وجهة نظر الاتحاد البريدي العالمي ، يشكل البعد المالي للشبكة البريدية العالمية عنصرا جوهريا من الجهود العالمية التي تهدف الي تشجيع تنمية الاقتصاد والحد من الفقر ، وذلك بما ان ظاهرة الهجرة الدولية وتحويل الاموال تشغل علي وجه الخصوص البنك الدولي وبلاد مجموعة الثمانية .

ووفقا للامم المتحدة ، يمثل العاملون المهاجرون ٣ ٪ من السكان العالميين وتبين الارقام ان عمليات تحويل الاموال التي يقوم بها هؤلاء العاملون تزداد عاما بعد عام . ووفقا لتقريراعده البنك الدولي ، فان عمليات تحويل الاموال التي يقوم بها العاملون المهاجرون بلغت ١١٠ مليار دولار امريكي عام ٢٠٠٤ اي بزيادة قدرها ٥٢ ٪ بالمقارنة بعام ٢٠٠١ . وكانت هذه العمليات تشكل نسبة ٥ ٪ من واردات البلاد النامية و ٨ ٪ من الاستثمارات وكانت بذلك تمثل في هذه البلاد مورد الاستثمار الثاني في الاهمية بعد الاستثمارات المباشرة الواردة من الخارج في هذه البلاد .

ووفقا ايضا لما اشار اليه البنك الدولي ، تشكل الهجرة الدولية في هذه البداية من القرن الحالي ، احد العوامل الاكثر اهمية في محيط العلاقات الاقتصادية بين البلاد الصناعية والبلاد النامية . وتبين دراسة اجريت ان هذه الظاهرة مصحوبة بعمليات لتحويل الاموال ناجمة عنه ، لها انعكاس كبير يمكن اثباته احصائيا علي الحد من الفقر في البلاد النامية . ويؤكد الكاتبان ، السيدان ريتشارد هـ آدامز جنيور وجون بيج “ ان الاموال التي يرسلها العاملون المهاجرون الي بلادهم الاصلية لها انعكاس عميق علي مستوى معيشة الافراد الذين يعيشون في البلاد النامية بآسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط “ .

الا انه مازال هناك بعض المشاكل بصفة خاصة المشاكل المتعلقة بالتكاليف المرتبطة بعمليات تحويل الاموال . فهي تظل مرتفعة بصفة عامة لان الرسوم التي تحصل عن هذه العمليات قد تبلغ

التبادل الالكتروني للاموال بينما ليست البلاد العربية الاخرى متصلة بالشبكة. مع انه في الامارات العربية المتحدة يوجد ثلاثة ملايين اجنبي من بين سكان هذا البلد البالغ عددهم اربعة ملايين نسمة. وسوف تتيح اقامة هذه الشبكة الجديدة لهؤلاء العاملين الاجانب القيام سريعا بعمليات تحويل الاموال الي بلدهم الاصلي وذلك بتكلفة معقولة.

ويقول السيد ديان في هذا الصدد قائلا: " ان الامر يتعلق بمشروع اساسي لتنمية اقتصاد البلاد العربية وللحد من الفقر في هذه المنطقة".

مستقبل يتميز بوجود الاتصال

ان الاتحاد البريدي العالمي يتوقع ان تستمر شبكته البريدية المالية في التطور خلال السنوات القادمة. ووفقا لما هو مخطط له، يمكن ان ربط ٧٠ بلدا بهاتفي نهاية عام ٢٠٠٧. وعلي اي حال فان الاتحاد البريدي العالمي ويوروجيرو EUROGIRO قد مدا جسرا يسمح بنقل الحوالات البريدية الالكترونية عن طريق شبكة كل منهما. وتبين التجارب التي تمت بين ادارتي بريد تستخدمان شبكة النظام المالي الدولي IFS وهما روسيا واوكرانيا وادارة بريد تستخدم شبكة يوروجيرو وهي البرتغال ان عمليات التبادل كانت فعالة. وسوف يصير قريبا جدا من الممكن لاصحاب المصلحة تبادل عمليات تحويل الاموال فيما بينهم ويزيد بذلك الي حد بعيد عدد البلاد التي يمكن ان يتم تحويل الاموال من بريد لآخر برسمها بل ومن البريد الي البنك. ● (ترجمة: ماجدة بكير)

الخدمات ورفع الحجم الاجمالي لعمليات التبادل التي زادت من اربعة مليون عملية الكترونية شهرية لسبعة مليون يتم معظمها علي الصعيد القومي.

وفي فرنسا حيث يقيم عدد كبير من المهاجرين من بلاد افريقيا الناطقة بالفرنسية، كان البريد اول الخدمات التي تنشيء توصيلة مع الشبكة المالية البريدية العالمية. واليوم يمكن للزبون ان يتم بطريقة اسهل عمليات التحويل الالكتروني للاموال الي الخارج وبأسعار مميزة الي حد كبير. فعلي سبيل المثال، يكلف ارسال اي حوالة الكترونية قدرها ٢٠٠ يورو عن طريق البريد المرسل اليه ١٠ يورو بينما يكلف ذلك مرورا بأي وكيل خاص حوالي ٢٥ يورو.

وهناك قرار هام اتخذ في شهر يوليو/تموز وسوف يعمل قريبا علي تنشيط الشبكة المالية البريدية العالمية. ففي الواقع ان البلاد العربية قد اتفقت علي الانضمام للشبكة الالكترونية لتحويل الاموال الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي وفقا لتوصية من اللجنة العربية الدائمة للبريد وافق عليها مجلس الوزراء العرب للاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا. ويدعو هذا القرار الاتحاد البريدي العالمي للعمل بطريقة وثيقة مع البلاد العربية لانشاء التوصيلات اللازمة لربطها بالنظام المالي الدولي IFS. وبالنظر للخصائص المختلفة لكل بلد، فمن المنتظر ان يصير المشروع تشغيليا في عام ٢٠٠٦. وتستخدم الجزائر وجبوتي والامارات العربية المتحدة والمغرب وتونس فعلا النظام المذكور للاتحاد البريدي العالمي في عمليات

صور

صورتان ١ و ٢ - بدون تعليق.

حوار مع الحاج قلاعي رئيس ومدير عام البريد التونسي

حديث اجراه ريبال لوبلان

من الممكن ان نتصور مهنة البريد دون الاستعانة بالتقنية الالكترونية او البايث. ان الثورة الرقمية تغير معالم الاقليم البريدي العالمي. فعلي سبيل المثال، يمر نشاط الخدمات المالية البريدية كما تمر تنمية البنية القاعدية لزاما بعملية استخدام وسائل الاتصال الجديدة. وفي البريد التونسي، تمت ترجمة التوسع في الخدمات المالية البريدية الالكترونية الي نمو ثابت لهذا القطاع قدره ٢٠٪ سنويا. وعلي اي حال، لايمكننا ان نمي الخدمات التقليدية لبريد الرسائل او الطرود دون الاستعانة بالانترنت او بالتقنيات الاخرى مثل نظام متابعة البعثات وتحديد مكانها.

الاتحاد البريدي، ولكن ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع البريدي في مجتمع المعلومات؟

الحاج قلاعي: ان الخدمة البريدية تستند الي القرب ويمكن ان تعضد تقنيات المعلومات والاتصالات من هذا القرب بتعميم الخدمات الالكترونية علي الخط وبوجود الروح الخلاقة. وعلي سبيل المثال، يمكن ان يأخذ مكتب البريد شكل موقع انترنت او مكان مادي تعرض فيه الخدمات البريدية دون الاستعانة بالركيزة الورقية. ان مكتب البريد هو القرب من الزبون. ويمكننا الاقتراب للغاية من زبوننا عن طريق الانترنت او عن طريق الهاتف المحمول (الموبايل) او الرسائل الهاتفية المكتوبة sms. وعودة للوضع التونسي، بصفة خاصة في مجال الادخار، تمتلك تقريبا كل اسرة حسابا بالبريد. ونحن نخدم يوميا ٧٪ من السكان في مكاتبنا البريدية او عن طريق مركز النداء التابع لنا.

ان دور البريد في مجتمع المعلومات هو في نهاية الامر الثقة التي تسمي منذ الان فصاعدا "اعتماد الصلاحية" وهذا الاعتماد بمثابة رأسمال يجب تنميته لوضع البريد في قلب اقتصاد الغد. واذا كان البريد التونسي قد مر بمعدل نمو سنوي من رقمين في السنوات الاخيرة فذلك بفضل التقنيات الجديدة. ونحن نطلق كل ثلاثة شهور خدمة الكترونية. وتمثل خدماتنا الالكترونية ١٥٪ من اوجه نشاط البريد الذي يشغل اذن مكانا متميزا في الثقافة الرقمية.

الاتحاد البريدي، كيف يشجع البريد التونسي التجارة والادارة الالكترونية؟

ما هي الخدمة التي سوف توفر اجهزة الخادم المعلوماتية (السيرفيرز) ومحطات الانترنت في القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي تعقد في تونس من ١٦ الي ١٨ نوفمبر/ تشرين ثان المقبل؟ ليس هناك سوي البريد التونسي. ان البريد التونسي شريك رسمي للقمة وعليه يشارك مشاركة وثيقة في التحضير لها. فقد استثمر الكثير في التقنيات الحديثة لاعطاء نشاطه دفعة جديدة. وقد ادي ذلك اليوم الي نتائج مبهره (معدل نمو في الايرادات قدره ١٠ر٤٪ عام ٢٠٠٣ و١٠ر٨٪ عام ٢٠٠٤). ان البريد التونسي يضع الخدمات البريدية المادية والرقمية والمالية التجديدية والتي تلبى كافة الاحتياجات في متناول يد المستهلكين لانه يريد ان يبين للعالم اجمع المكانة التي يشغلها في قلب مجتمع المعلومات. ويقول السيد الحاج قلاعي، رئيس ومدير عام المكتب القومي للبريد منذ عام ١٩٩٩ مدافعا: " لتغيير نظرة الجمهور يجب اظهار الروح الخلاقة والابتكارية بل يجب احيانا احداث صدمة". ويعتبر ان هذه القمة تشكل الفرصة المنتظرة لابرار دور القطاع البريدي في تقليص الفجوة الرقمية.

الاتحاد البريدي، لماذا تمثل القمة العالمية لمجتمع المعلومات من وجهة نظركم حدثا هاما للغاية؟

الحاج قلاعي: ان عددا يتجاوز ١٩٠ بلدا و١٧٠٠٠ مشارك سوف يحضرون القمة التي تجمع في آن واحد الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني لمناقشة الحلول العملية لتضييق الفجوة الرقمية بين البلاد. ان فكرة عقد قمة عالمية بخصوص مجتمع المعلومات قد اطلقها عام ١٩٩٨ رئيس الجمهورية التونسية، السيد زين العابدين بن علي. لذا فان البلد سوف يستخدم كل امكانياته لهذا الغرض. انها فرصة تاريخية لمساعدة البلاد النامية علي ايجاد حلول ملموسة للتحديات المتعددة المرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصالات ولانتهاز فرص الشراكات بصفة خاصة مع القطاع الخاص وهي شراكات تركز علي علاقات تبادل المنفعة بين عالم الاعمال في الشمال ونظيره في الجنوب وعلي التعاون بين الجنوب والجنوب. ان القطاع البريدي يجب ان يكون متواجدا لتقديم مساهمته في الحد من الفجوة الرقمية كمستثمر يتميز بحجم كبير في نشر النفاذ الي الخدمات بالاستناد الي التقنيات الجديدة.

اما فيما يتعلق بمهنة البريد، فان استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات امر حاسم بالنسبة لمستقبله. ومن رأبي، انه لم يعد

المتحدة الوحيدة التي توفر تأهيلا الكترونيا علي الخط بهذا القدر من الكمال. وقد اتاح ذلك للعاملين في اكثر من ٣٢ ادارة بريدية اجنبية متابعة فترات تأهيلية عبر الانترنت. وبما ان تنمية الموارد البشرية امر جوهري، فقد ضاعفنا ثلاث مرات الكوادر في البريد التونسي. ففي عام ١٩٩٩، كان عدد الكوادر مقارنة بالعدد الاجمالي للعاملين يبلغ ٥٪. اما اليوم فيصل الي ١٤ ٪.

الاتحاد البريدي، قررت البلاد العربية في الأونة الأخيرة الانضمام الي الشبكة المالية البريدية للاتحاد البريدي العالمي، فما يعني هذا المشروع بالنسبة للبريد التونسي وللأعضاء الآخرين في المجتمع العربي؟

الحاج قلاصي: ان عمليات نقل الاموال تشكل جزء من مهنة البريد. ولكن يجب التأكد من تنافسيتها بالاستناد الي السرعة والامن وسهولة النفاذ اليها. وقد ادخل البريد التونسي كل الاصلاحات الممكنة واطلق تشكيلة من المنتجات الالكترونية من اجل عمليات نقل العملات الصعبة والتحويلات من النظام الداخلي. هكذا من بين ١٠ مليون نسمة، يستخدم مليون نظامنا لتحويل الاموال علي الصعيد القومي.

وبالنظر للاهمية الاستراتيجية للخدمات المالية، قررت ادارات البريد العربية انشاء شبكة متكاملة لعمليات تحويل الاموال سوف تكون دون ادني شك متصلة بالشبكة العالمية للاتحاد البريدي العالمي. وبالنسبة لهذه الادارات، سوف تلغي الشبكة تداول عمليات تداول تحويلات الاموال بواسطة الركائز الورقية وسوف يحسن ذلك الاتصال فيما بينها. ان مايزيد من اهمية المشروع هو ان مركز الدعم الفني للاتحاد البريدي العالمي المقام في تونس سوف يتم تحويله الي مركز للانتشار تسهيلا لتنفيذ هذه الشبكة في البلاد العربية.

الاتحاد البريدي، لايتحدث تقريركم السنوي سوي القليل عن بريد الرسائل، فما هي استراتيجيتكم في هذا المجال؟

الحاج قلاصي: ان استراتيجيةنا تكمن في تنمية النوعية في بريد الرسائل. لذا اعدنا التفكير في كل البنية القاعدية المدعمة لهذه الخدمة. وقد بدأنا أولا باعادة هيكله مراكز التوزيع ثم بتحسين نوعية التوزيع بنسبة ٤٠ ٪ تقريبا. وتم خفض المعيار المتوسط للتوزيع من ٣ + الي ٣ + ١٨ ٪.

الا انه يجب باستمرار تشجيع بريد الرسائل بالطرق الالكترونية بصفة خاصة البريد المختلط. ان البريد المختلط خدمة نقدمها منذ عام ٢٠٠٤ وهو يمثل الان ١٠٪ من رواج الرسائل الاجمالي لدينا ونحن ننوي بسرعة تجاوز هذا الحد. وفي خلال

الحاج قلاصي : يلعب البريد دورا جوهريا في التجارة الالكترونية في مجال النقل والتمويل والمدفوعات. وهناك ٢٠٠ متجر علي خط متصلين مع البريد لضمان المدفوعات الالكترونية وتوزيع المنتجات المشتراة. وبفضل هذه الخدمات الجديدة للدفع عن طريق الانترنت، يتيح البريد للزبن شراء التذاكر لمهرجان قرطاج الثقافي وتذاكر الدخول الي مباريات كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة بل وارسال زهور طبيعية.

وبخصوص الادارة الالكترونية، فان الآفاق شاسعة. ويقوم البريد التونسي بالفعل بضمن الدفع الرقمي لثلاثة ملايين معاش للمتقاعدين. كما ان لدينا عددا كبيرا من الطلبة من بين السكان. وبهذا الصدد، يؤمن البريد بمساعدة وزارة التعليم العالي، التسجيل في الجامعة عن بعد عن طريق الانترنت ويسهل المدفوعات الالكترونية. كما يتلقي الطلبة منحهم الجامعية الكترونيا عن طريق الشبكة البريدية. وللبريد اذن دور استراتيجي يلعبه في مجتمع المعلومات. فيجب الاستفادة من المساهمة الضخمة التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصالات.

الاتحاد البريدي، كيف تنظر الحكومة وكيف ينظر القطاع الخاص في تونس الي الدور الذي يمكن ان يلعبه البريد في تقليص لضجة الرقمية؟

الحاج قلاصي: ان هذا الدور مفهوم جيدا جدا لان استخدام التقنيات الجديدة يشكل لدينا اختيارا استراتيجيا اعلنه بوضوح رئيس الجمهورية. فيتعلق ثلث التدابير الاستراتيجية المعلنة ببرنامجه الانتخابي لـ ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ بالتقنيات الجديدة واقتصاد الغد وادارته و مجتمع المعرفة. وفي هذا النطاق، من المطلوب منا ان نشارك في تقديم عنوان الكتروني لجميع المواطنين التونسيين تسهيلا لنفاذهم للادارة وللتجارة الالكترونية. ومن ناحية الخدمات المالية، فان قطاع الاعمال يلجأ للشيكات البريدية الالكترونية علي الخط وللتحاويل عبر الانترنت. فعن طريق البريد يتم دفع الضرائب الكترونيا.

الاتحاد البريدي، كيف يقوم البريد التونسي بتحضير العاملين لديه لإجابة تحديات الغد؟

الحاج قلاصي: يوفر البريد التونسي تأهيلا عن بعد عبر الانترنت لجميع المستخدمين لديه. ونكرس ما يقرب من ٢٢٪ من جملة مبيعاتنا للتأهيل. ويتابع ١٢ ٪ من العاملين لدينا فترات تدريبية عبر الانترنت للحصول علي شهادة تسمح لهم بالتقدم في مهنتهم. ويتم تأمين الدروس عبر القاعدة المحورية للتعليم الالكتروني للبريد التونسي الذي يستقبل، منذ ٢٠٠٣، برنامج TRAINPOST وهو برنامج للاتحاد البريدي العالمي للتأهيل عن بعد. ان الاتحاد البريدي العالمي هو منظمة الامم

ونتمتع بدعم حكومي كبير .
اما الشكل الثاني من المنافسة فهو يقع علي الصعيد المالي . وقد
ضاعفنا ثلاث مرات عدد الحائزين علي دفاتر شيكات بريدية
ومرتان عد حسابات الادخار وعشر مرات نشاط الصرف ومرتان
عمليات تحويل الاموال . ويتوفر لدينا حصة ضخمة للغاية في
سوق التعويض الالكتروني الخاص بالتحويلات المصرفية (٣٠٪)
ونحن نمثل ٢٠٪ من الادخار القومي و٨٠٪ من عمليات التحويل
النقدية .

ولكي نحتفظ بتنافسيتنا، يمر الحل بالتنوع والتنوع
والنوعية ! نحن نقوم بتحريات عن رضاء الزين . وعلي صعيد
للخدمات المالية، نتمتع بنسبة رضاء تصل الي ٨٢٪ . ونسبة
اخلاص مرتفعة للغاية . وعندما نسالهم، نجد ان هناك نسبة لا
تتعدى ال ٥٪ من الزين فقط غير راضيين لدرجة انهم يتوجهون
لجهات اخري . كما ان لدينا برنامج يقوم بموجبه "الزبن
المشرفون" بما يقرب من ٣٠٠٠ زيارة سنوية لمكاتبنا البريدية
لتقييم خدمتنا . وتتم زيارة كل مكتب او كل وكالة علي الاقل
مرتين في السنة .

**الاتحاد البريدي : ما هي الدروس التي يمكن ان تستقيها
البلاد النامية ومن التجربة التونسية هي تراقبكم وكيف
يتمكنكم مساعدتها ؟**

الحاج قلاعي : لا يمكننا تنمية البريد دون دعم الحكومة . فلم
يعد نشاط البريد محدودا علي الرسالة فقط . ان نشاط البريد نشاط
اقتصادي واجتماعي بصفة خاصة ثم انه بدون هذه الرؤية
الاستراتيجية، يصعب التقدم وتنفيذ التفويض الواضح للبريد .
وفي تونس، من حظنا اننا نتمتع بهذه الرؤية الاستراتيجية علي
الصعيد القومي . وعلي اي حل يجب ان نكون جاهزين للاستثمار .
كما يجب وجود الروح الخلاقة بفضل تنمية الموارد البشرية
وترقيتها دون شك .

وفي تقديرنا ان انشاء الاتحاد البريدي العالمي لمركز انتشار
للتقنيات بتونس امر هام للغاية لان البلاد النامية في حاجة
للحلول المناسبة وباسعار معقولة . ●
(ترجمة ماجدة بكير)

الشهور الخمسة الاولى من عام ٢٠٠٥ ، قمنا بمعالجة اكثر من ٥
ملايين بعيثة من بعائث البريد المختلط .

وباجاز، تكمن استراتيجيتنا في تحويل كل نشاطنا التقليدي
الخاص بالبريد الي بيئة رقمية آمنة . وحتى عام ٢٠٠٩، يجب ان
يكون لدي التونسيين عنوانا الكترونيا . ولدينا اذن جدولا زمنيا
مشحونا للغاية ولكننا قد انشأنا منفذا جديدا لبريد قطاع
الاعمال . وفي العام الماضي، قمنا بتوزيع حوالي مليون
رسالة من نوع البرقية الالكترونية "الويب تلغرام" (ينظر
الوصف في الصفحة ١٢) . ان هذا النوع من الرسائل يختلف عن
الرسالة العادية فهو يتميز بطابع شخصي اكثر مما تتميز به
الرسالة العادية كما انه اسرع واكثر امانا . ويحب الزبن هذه
الخدمة بسبب ما تقدمه من راحة . بالاضافة الي ان هذا النوع من
البعائث له مزايا كبيرة : تشفير قوي يضمن له طابعا آمنا ونظام
للتتبع وتحديد المكان يتيح التعرف بدقة علي مكان البعيثة بدء
من ايداعها ولغاية توزيعها الذي يتم في أقل من اربعة وعشرين
ساعة .

كما ان هناك الرسالة الآمنة علي الانترنت ونحن نستعد لنطلق
مشروعا يسمح للبريد تلقي جميع الرسائل بشكل الكتروني مزودا
دائما بختم البريد الذي يتميز بالمصادقية . ويعتبر هذا المشروع هو
مشروع المستقبل . اما بالنسبة لقوائم الحساب، فلدينا قاعدة
بيانات الكترونية تسمح للافراد وللمؤسسات استطلاع قوائم
حساب المياه والكهرباء والهاتف ودفعها عبر الانترنت دون لزوم
الانتقال لغاية مكتب البريد او الوكالة التجارية للمؤسسة
المعنية .

**الاتحاد البريدي : هل المنافسة شديدة بالسوق البريدية
في تونس ؟**

الحاج قلاعي : ان ٧٠٪ من جملة مبيعاتنا تخضع للمنافسة
ولكن هذه المنافسة تشكل الحافز علي النشاط لدينا .

تتخذ المنافسة شكلين اساسيين . في المقام الاول، التقنية . وعلي
هذا الصعيد، يجب ان يكون لدينا تفاعل لاننا اذا احتفظنا بموقف
سلبى فسوف تقضي هذه المنافسة علي الخدمات البريدية
التقليدية . لذا نستخدم التقنيات الجديدة لتنمية خدماتنا الخاصة

صور

- صورتان ١ و ٢ - الحاج قلاعي، رئيس ومدير عام البريد التونسي .
- صورة ٣ - المقر الاجتماعي للبريد التونسي بتونس .
- صورة ٤ - الحاج قلاعي .
- صورة ٥ - البريد التونسي يخدم يوميا ٧٪ من السكان .

صلب كالصخر

لقاء مع رمز الخدمة الصينية الشمولية

بقلم هيو تسهونغيين ، تشاينا بوستال نيوز

وبدءً من مدينة مولي ، يقود الطريق البريدي السيد وانغ الي قرية بايدياو ثم الي سونجيا وليوبو ، ولقطع خط السير البالغ طوله ٣٦٠ كم يحتاج الامر ١٤ يوما مع المرور علي ما يقرب من اثني عشرة قمة واربعة انهار ، وعلي الرسول ان يقوم بالرحلة مرتين شهريا .

مهنة تتناقل من الاب الي الابن

ان السيد وانغ شونيو صار موزع بريد عندما حمل الشعلة التي كان يحملها ابوه والذي قام بنفس العمل لمدة ثلاثين عاما قبل التقاعد في عام ١٩٨٥ ، وهو يتذكر تماما اليوم الذي فتح فيه ابوه الباب وانهار ساقطا علي الارض وهو يمسك بيده ذيل حصانه ، فقد اصيب ابوه بعمي الثلوج وعالجت امه عينيه بخلطة من الاعشاب ، وفي اليوم التالي ، وضع اكياس البريد فوق حصانه واستأنف سيره علي الطريق ، وفي سن الخامسة والاربعين ، اصبح لايمكنه مواصلة القيام بهذا المسار البريدي ، وكان السيد وانغ عمره آنذاك ٢٠ عاما وتولي هو الامر ، ان السكان في القرى الواقعة علي خط سيره يعرفونه تماما ويسمونه عن حق وانغ الشجاع .

التغلب علي الخطر

ان كلمة جيوشيجيوداوغيه التي تعني " تسعة وتسعين منحني " هي بمثابة طريق ضيق يمتد متلويا وموازيا لحافة جرف شاهق علي مسار السيد وانغ ، في الاعلي ابراج من الصخور العمودية المدببة ومن اسفل مجاري سيول مائية رهيبه ، والهلاك يتربص بأصغر انزلاق في الخطوات ، وفي عام ١٩٩٥ بينما كان الموزع يسير خلف فرسه ، افزع الجواد ظهور طائر ذيال من حيث لايري ، فرفس الجواد السيد وانغ في معدته ، وبالرغم من الالم الفظيع الذي كان يشعر به ، واصل السيد وانغ طريقه ، وبعد تسعة ايام وصل الي مولي ، ونقله السكان الي المستشفى حيث اجريت له جراحة عاجلة لازالة جزء من الامعاء ، وحسيما قال الاطباء ، لو كان وصل ساعتين متأخرا عن ذلك لكان مات .

ان الخطر يحدق به اينما سار ، ففي يناير/كانون ثان الماضي عندما كان يستعد لعبور الجسر المعلق اعلي نهر يالونغ انقطع كابل من الصلب سمكه نراعا واحدا من ناحية واحدة وتدلي الجسر عموديا وسقط جميع من كان عليه سواء الناس او الخيول في النهر ليبتلعهم تيار السيول الثلجية ، وكان هذا هو يوم الحظ بالنسبة لرجل البريد .

تعد جمهورية الصين الشعبية مايوآزي ٦٥٠ ٠٠٠ موظف بريدي منهم ٢٢٠ ٠٠٠ رجل وامرأة يتفانون في تأمين توزيع البريد في مجمل اراض البلد الاكثر تعدادا في العالم فيبلغ عدد سكانه ١٣ مليار نسمة ، وفي الآونة الأخيرة ، جذب احد رجال البريد وهو السيد وانغ شنيو ، انتباه الجمهور ، وقد تم سرد قصته علي نطاق واسع في الصحف والتلفاز ، لماذا يتم توجيه كل هذا الاهتمام لهذا الرجل القادم من مقاطعة مولي في جنوب غرب الصين ؟

ان السبب بسيط : ففي اكثر من عشرين عاما ، قطع السيد وانغ شونيو اكثر من ٢٦٠ ٠٠٠ كم سيرا علي الاقدام او ممتطيا جواده ومخترقا الجبال الشاهقة ومارا بالاراضي الوعرة في ظروف خطيرة علي الدوام وذلك لتوزيع البريد ، لقد اصبح رمزا حيا للخدمة البريدية الشمولية ، ولكن بالنسبة للسيد وانغ ولمن يقدم لهم الخدمة لا يقتصر عمله علي توزيع البريد .

الصلابة

ليمكن قياس مدي التزام حامل الرسالة وانغ وشعوره بالواجب ولمعرفة مدي الاعتراف والاحترام اللذين يتمتع بهما لدي السكان ، يجب ان نتعرف اكثر علي مولي ، هذه المنطقة النائية ، ان هذه المقاطعة المستقلة في التبت تقع في نقطة التقاء هضبتي كنفهاي-تبت ويونان-غيتسهو علي ارتفاع ٤٠٠٠ متر ، وتتميز المنطقة بجمال فريد ففيها وديان عميقة وجبال شاهقة مغطاة باشجار الغابات وانهار كبيرة مثل الياالونغ ، وتندر السهول فيها ولا يمكن الوصول الي القرى المحيطة وعددها ٢٩ قرية مرورا من الطريق ، وليس هناك اي اتصال هاتفية ، ولا يوجد سوي ١٥ مسارا علي امتداد ٣٠٠٠ كم يسمح بالاتصال بالعالم الخارجي ، ولا يمكن المرور منها سوي سيرا علي الاقدام او علي ظهر جواد ، ومنها كان موزع البريد لدينا يجعل حصانه المحمل باكياس تضم رسائل وجرائد وطرود يمر خلال العقدين الاخيرين .

ويوجد في الصين حوالي ٢٠٠ طريق بريدي من هذا النوع تعرف باسم خطوط السير الفروسية وهي تشكل روح الخدمة البريدية نفسها في البلد ، ان ثلث الموظفين وثلثي الطرق البريدية وثلاثة ارباع المنشآت البريدية توجد في المناطق الريفية ، واذا ما وصلنا الطرق البريدية بعضها البعض في المناطق الريفية فسوف نجد انها تبلغ في الاجمالي ٣٠٥ مليون كم .

لاهل القرية بذور الارز وساعدهم بذلك علي زيادة محصولهم زيادة كبيرة. كما انه وصل مرة الي قريتي جيماوديان وموزيغو ببذور الخضروات وشرح لهم كيفية زراعتها . والان تزرع القريتان خضرواتهما في اراضيها الخاصة حتي في الشتاء. وبما انه يصعب علي سكان المناطق النائية الوصول الي المتاجر، فيحمل السيد وانغ معه في البريد منتجات مثل الملح والشاي والادوية.

الاسرة

السيد وانغ وقرينته، السيدة هان سا، لديهما ولد وبنت. وتقيم الاسرة في يباننتسو خارج عاصمة مقاطعة مولي في اربعة منازل صغيرة لونها اصفر مؤكسد مبنية من الطوب اللين والحجارة. ولديهم ثلاث بقرات وحوالي ١٢ ماعز.

كما يعتبر رجل البريد حصانه عضوا كامل العضوية في الاسرة. فهو يقضي من ٢٠ الي ٣٠ يوما فقط مع زوجته واطفاله و٣٦٥ يوما مع جواده. ان الخيول تنهك من المسارات في الجبال الشاهقة. وعلي مدي ٢٠ عاما غير السيد وانغ ٣٠ حصانا. وعندما يصير اي حيوان غير قادر علي تحمل مشقة الرحلة يعطيه موزعنا لاهل القرية.

تحسين الخدمة البريدية

ان اعزامنية للسيد وانغ هو ان يري جميع القري والمدن متصلة بطرق تسمح بالاستعاضة عن الخيل بالسيارات. وهذا هو ايضا امل الحكومة والبريد في المقاطعة. الا ان طبوغرافيا المكان المعقدة وتجعل من الصعب للغاية بناء الطرق. الا انه هناك عدد منها سوف يتم تشغيلها هذا العام مما سوف يتيح تنمية النقل البري للبريد وتحسين الخدمة البريدية في المناطق الجبلية.

والي ان يحين ذلك ، سوف يستمر السيد وانغ شونيو في طرق جباله الساحرة للاضطلاع بمهمته البريدية المقدسة وهو يغني:

وديانا وجبالا امشي

حبيسا دمعي

حاجة الناس البي

فالصعاب ارمي

في فجر الاربعين عمري

جبالا اتخطي بجوادي

للآخرين اقدم خدمتي

فمشقة العمل سعادتني.

مقال اعادت كتابته السيدة جوليانا نل.

(ترجمة ماجدة بكير)

وقبل بناء الجسر، دنا ايضا من الموت. ففي ذلك الوقت، كان علي الناس ان يعبروا النهر مربوطين بكابل معلق بين الضفتين. وفي يوم ما بينما كان علي وشك الوصول الي الضفة الاخرى انقطع الكابل وسقط موزع البري من ارتفاع مترين. ولحسن الحظ انه وقع علي الضفة ولكن حقيقته سقطت في النهر. وسار في المياه لغاية ما وصلت الي وسطه وبمساعدة عصي استطاع اصطياد البريد.

التغلب علي الوحدة

بالنسبة للسيد وانغ، لاتأتي اكبر مشقة في عمله من الصعوبة الجسدية وانما من الوحدة فهي اصعب. وكثيرا ما يسير يوما او يومين متواصلين دون لقاء اي كائن حي. وفي المساء، يشعل النار في ظل الغابة الذي يشبه الغروب ويضرب اوتاد خيمته ويحضر لنفسه سلطانية من الدقيق المخلوط بالماء او يشوي بعض حبات البطاطا للمعشاء ويقوم بكل ذلك وهو يغني. ان الغناء والرقص لهما حضورا قويا في ثقافة مياو التي ينتمي اليها موزع البريد.

تأدية مهمة الخدمة الشمولية

ان مولي تتميز بخليط مزرقش من الثقافات والعادات المحلية. فنجد في المقاطعة ١٧ مجموعة عرقية اهمها التبت والبي والمياو. اما كثافة السكان فهي ضعيفة للغاية بها: ١٢٠.٠٠٠ شخص متناثرين علي مساحة تتجاوز ١٣.٠٠٠ كم ٢. والصلة الوحيدة التي تتوفر لديهم للاتصال بالعالم الخارجي هو موزع البريد لديهم.

ويبلغ متوسط التكلفة لتوجيه اي رسالة في هذا الجزء من البلد بالعملة الصينية ٢٩,٨٤ (اي حوالي ٣ يورو) . ومن هذا المبلغ، لايدفع المرسل منه سوي ٠,٨ عملية صينية (اي حوالي ٠,٠٨ يورو) . ويتجاوز العجز السنوي المرتبط بالخدمة البريدية في مقاطعة مولي مليون عملية صينية. الا ان البريد وموظفيه يعملون علي تأمين الخدمة الشمولية التي يمكن للجميع النفاذ اليها.

ان اهل الجبال قد تأثروا بتفان السيد وانغ. ففي صيف عام ٢٠٠١، غرقت قرية بايدياو بشدة وانقطع اتصالها بالعالم الخارجي. وكانت هاي اكسويان وهي فتاة من قرية بويي تنتظر ردا من الجامعة وكانت قد بدأت تياس ثم في مساء ممطر طرق السيد وانغ الباب، ووصل مبتلا ومغطي بالطين وسلم الرسالة التي خبأها في جيب داخلي، فيما بعد، عرفت السيدة هاي ان رجل البريد تحدي خطر سيول الطين وانهيارات الحصي ليسلمها بريدها.

ان السيد وانغ لاياتي فقط بالرسائل او الطرود ففي مرة احضر

الصور

- صورتان ٢١- مغامرة شاقة ففي بعض الاماكن علي طريق وانغ شونيو يمر الجواد بصعوبة شديدة ويجب علي موزع البريد ان يجتازها سيرا علي الاقدام .
- صورة ٣- احذية صنعت للسير . ترتدي اكسياويينغ ، ابنة السيد وانغ في قدميها حذاء اببها . وهو يستهلك في الشهر زوجين من الاحذية .
- صورة ٤ - كرمت الحكومة الصينية السيد وانغ ومنحته لقب "العامل النموذجي القومي" ومنحه البريد الصيني لقب " افضل موظف بريدي" وقد التقى السيد وانغ بنائب رئيس الوزراء الصيني السيد هوانغ جو(من اليمين) وذلك في قاعة الشعب الكبرى في بكين . كما كان حاضرا السيد ليو مينغوانغ مدير عام مكتب محافظة سيشوان حيث يعمل السيد وانغ .
- صورة ٥ - خريطة المنطقة وعليها خط السير البريدي .
- صورة ٦- السعادة هي . . . عندما يأتي موزع البريد برسالة او بطرد او بأدوية او ببذور . وعندما يفرح الزين بمجيئه يشعر السيد وانغ بأنه اسعد الناس .

مكتب البريد المركزي بالعين

(الامارات العربية المتحدة)

بقلم انطوني فرانسيس ديسلفا من بريد الامارات

يسمح لكل موظف بان يتابع التأهيل المنتظم، ان ادني تمؤهل مطلوب من موظف الشباك هو شهادة الدراسة الثانوية تشهد علي مستوي تعليم اساسي في مجال العلوم الرياضية واللغات والثقافة العامة، وما أن ينضم الي فريقنا عضو جديد، نوفده لمتابعة فترة تأهيلية مكثفة بمركز التأهيل والتنمية بريد الامارات، واثر هذا التأهيل، يحصل موظفنا علي الدبلوم ويتسلم شهادة”

وبالنظر للطابع متعدد القوميات للزبن البريديين، فان العاملين بالشباك يتحدثون لغات عديدة، ويتحدث معظمهم العربية والانجليزية والهندية.

الوقت والادارة

ان القاعة الرئيسية لمكتب البريد المركزي بالعين يستخدم في آن واحد كمكتب بريد عادي وكمركز للتجزئة، ان التصميم المدهش الذي يستند الي “المفهوم الجديد لمكتب البريد” والذي طوره بريد الامارات يرتكز علي مبدأ “الوقت والادارة” الذي يعتمد علي عناصرالاتصال الرئيسية لادارة بريد الامارات وحيويته، وتضفي الالوان الايجابية جوا من الترحيب والراحة، ويسمح النظام المركزي لتبريد الهواء الذي يتميز بالحمولات المرتفعة المحافظة علي درجة حرارة لطيفة بالنسبة للموظفين والزبن في بلد يتسم بحرارة مرتفعة جدا طوال العام، وعند الدخول الي القاعة الدائرية، يقوم موظف استقبال بالترحيب بالزبن وتوجيههم الي احد الشبائيك الاثني عشر.

وتتسم القاعة بخاصية وهي وجود متحف بريد صغير جدا يعرض التاريخ البريدي في خطوطه العريضة ويضم اشياء متنوعة مثل العلامات البريدية وادوات الوزن القديمة.

ويوجد ايضا بمكتب البريد مساحة محدودة لهواية طوابع البريد تضم مجموعة مبهرة من الطوابع وغالبا ما تستخدم من اجل اوجه النشاط الترويجية او من اجل اطلاق الطوابع.

وفيما يتعلق بالتقنيات الجديدة، يسمح ركن الانترنت للمستخدمين القيام بالمساعي الادارية الالكترونية علي الخط (الحكومة الالكترونية) والمعاملات الاخرى في نطاق الانترنت.

ويمكن اخيرا للزبن ان يتوجهوا لنقطة بيع بالتجزئة للحصول

ان الامارات العربية المتحدة بلد يتسم بتناقضات كبيرة فاربعة اخماس الاراضي مكونة من مناطق صحراوية ومع ذلك يتعلق الامر ببلد حديث ومتعدد القوميات الي حد بعيد. ويبلغ تعداده ٤ر٣ مليون نسمة منهم اكثر من الثلثين اجانب ويشكل هذا البلد اتحادا فيدراليا مكونا من سبع امارات هي ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة وقد انشئ هذا الاتحاد عام ١٩٧١ وهو يقع علي امتداد النقطة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية ويحفه قطر وعمان، وبما ان الامارات العربية تعد بلدا فتيا تاريخها البريدي حديث نسبيا، وقبل ميلاد الاتحاد، كانت الخدمات البريدية بدائية ولكن بالبلد مركزه بتحويلات كبيرة منذ ١٩٧١.

وتقع واحة العين التي يرجع تاريخها الي القرن الرابع قبل الميلاد علي بعد ١٦٠ كم شرق ابوظبي و١٦٠ كم جنوب شرق دبي، وبفضل الجهود التي بذلها الرئيس الراحل، المرحوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، صارت العين مدينة حديثة واحدي المناطق الاكثر خضرة بشبه الجزيرة العربية، ويوجد بها اليوم جامعة الامارات العربية المتحدة واكبر متحف في البلد واكبر حديقة حيوان التي يوجد بها العديد من الحدائق الكبيرة والصغيرة، ويخدم العين ميناء جوي دولي وتشكل الواحة احد المراكز الزراعية الرئيسية بالبلد.

مفهوم جديد لمكتب البريد

ان مكتب البريد المركزي للعين يشكل جزء من المنطقة البريدية الخامسة (ابوظبي) لبريد الامارات، وقد تم تأسيسه في ١٩٦٧ واعيد بناؤه في يوليو/ تموز ٢٠٠٤ في سياق عمليات التحديث، وهو مبني ضخم من اربعة طوابق في قلب المدينة وبأوي اليوم مكتب البريد، ويتولي مديران الاشراف علي ٣٨ موظفا منهم ستة رؤساء فرق و١٩ موظف شباك و١١ موظف فرز وتوزيع.

ويقول السيد سيف الدلائل، مدير مكتب البريد المركزي بالعين انه سعيد بالمنشآت الحديثة للغاية في المبني، ويعتبر أن الأولوية بالنسبة له هي التركيز علي حسن تأهيل العاملين لتوفير نوعية مثلي في الخدمة للزبن.

وقال المدير مفسرا: “ان مكاتب البريد من الطراز الحديث تستدعي وجود ثقافة عمل جديدة ومعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات، ان التحدي ضخم ولكن يتوفر لدينا برنامجا ترشيديا

مهنتي، التقى بناسمن كافة الاجناس وهو اكثر ما استمتع به” .

توزيع البريد في صناديق الرسائل

مثلما هو الوضع في باقي البلد، ليس هناك موزع بريد في العين ولكن يوجد نظام فعال لصناديق الرسائل يضمن التوزيع المرشد للبريد. ان مكتب البريد المركزي بالعين يعد اكثر من ٣٢٠٠٠ صندوق رسائل يخدم عدد ٣١٠٠٠٠ نسمة .

ويتم فرز البريد الوارد من مكتب البريد المركزي لابوظبي كل يوم قبل ميعاد الظهر. ويضع موظفو الفرز البريد في الخانات المقررة لذلك ثم يتم نقله الي صناديق رسائل المشتركين التي توجد داخل مكتب البريد. ويدخل ملاك صناديق الرسائل من باب مختلف لسحب بريدهم .

ويشرف السيد منصور عيسي احمد، مدير البريد، في آن واحد علي اوجه نشاط الشباك واوجه نشاط المنطقة الخلفية للشبابيك. وقد تدرج السيد احمد في العمل: فبعد خمس سنوات في وظيفة موظف شبك وفي مناصب المنطقة الخلفية للشبابيك، صار مدير بريد. وعندما كان طالبا في جامعة العين، تابع دراسته في مجال ادارة الشئون الزراعية .

“لقد بدأت العمل في بريد الامارات عندما كنت مازلت بالجامعة. وامكنني ان اطبق ما كنت اتعلمه في الجامعة بصفة خاصة فيما يتعلق بادارة الموارد البشرية وخدمة العملاء” . و اضاف “ان ما افضله في عملي هو الفرصة التي يوفرها لي للتفاعل مع ناس من جنسيات مختلفة وثقافات مختلفة . وعندما يصعب علي الموظف بالشباك حل مشكلة ما، يحول العملاء الي واحول قدر استطاعتي ان اساعدهم علي حل المشكلة” .

ويقر منصور بان التحديات في عمله تزايدت مع الخدمات غير البريدية الجديدة التي يضيفها بريد الامارات. وقال ملخصا: “ان ضغط العمل يتزايد ولكن الفريق الذي يعمل معي سعيد بالقيام به لاننا نقوم علي خدمة المجتمع” . ●

(ترجمة ماجدة بكير)

علي مواد مكتبية وجرائد ومجلات وبطاقات التمنيات والهواتف المحمولة ومستلزماتها. ان القاعة الرئيسية ما هي الا تجسيد للاستراتيجية البريدية لبريد الامارات التي تهدف الي تحويل البريد الي مركز متعدد الخدمات .

محفظة الخدمات

ان مكتب البريد المركزي بالعين يقدم اربع انواع من الخدمة : الخدمات البريدية والخدمات غير البريدية والخدمات الادارية والخدمات المالية . ويمكن للزبن ان يجروا به معاملات تخص وزارة العمل واستيفاء اوراق التسجيل في جامعة الامارات العربية المتحدة وتسوية المبالغ المستحقة عن الخدمات العامة وشراء بطاقات الهاتف والانتظار وكذا الهواتف المحمولة ومستلزماتها .

ويستغرق وقت الخدمة لكل معاملة في المتوسط من دقيقتين الي ثلاث دقائق . وتتصل جميع الشبابيك بنظام لاجهزة الحاسوب الطرفية النهائية (تيرمينال) خاصة بنقاط البيع تسمح بتأدية الخدمة الالكترونية مع امكانية نفاذ فورية لمختلف التعريفات الخاصة بالارساليات والخدمات الاخرى ذات القيمة المضافة .

وقد وصل السيد مصطفى الياس غرباوي وهو قادم من السودان الي الامارات العربية المتحدة منذ ٢٥ عاما . وعمل ١٢ عاما في ابوظبي و١٣ عاما في العين . وعلي مر السنين، عمل صرافا وموظف شبك وتولي عدد من الاعمال التي تتم في المنطقة الخلفية من الشباك .

وقال محمدا: “عندما وصلت في بريد الامارات، كانت الخدمات والمعاملات تتم يدويا” . و اضاف قائلا: “ وكان يتم عرض الخدمات البريدية الاساسية فقط . وبالتدريج توسعت في تخصصاتي وصرت اليوم قادرا علي معالجة اي نوع من انواع الخدمة سواء تعلق الامر بالرسائل المسجلة او بمعاملات وزارة العمل او ببيع الطوابع . ومع مرور السنين، تعلمت ان اهتم بانواع مختلفة من الزبن، انني اتحدث ثلاث لغات هي الانجليزية والاوردو والعربية مما يتيح لي الاتصال الفوري مع الزبن، ففي

بريد الامارات بالارقام	
٧٧	مكاتب البريد
٢٨٢ ٥١٠	صناديق الرسائل
١٠٤٣	العاملون
٢٠٧٧ مليون	الرسائل العادية
٣ر٤ مليون	الرسائل المسجلة
٣٤٠ ٠٠٠	بعائث البريد العاجل الدولي (بريد ممتاز)
١٦٣ ٠٠٠	الطرود البريدية
٤٠٤٦	نقل الاموال
٣٤ مليون دولار امريكي	الربح الصافي (٢٠٠٤)
	(الاحجام السنوية للبريد بمافيه بعائث الانظمة الداخلية والدولية)

الصور

- صورة ١- موقع علي العين بخريطة الامارات العربية المتحدة.
- صورة ٢- في مكتب البريد المركزي العين، الادارة الناجحة لاي مكتب بريد تمر بالتأهيل المنتظم.
- صورة ٣- مكتب البريد المركزي بالعين علي احدث طراز.
- صورة ٤- كثافة التردد علي قاعة الشبابيك بمكتب بريد العين المركزي كبيرة ولكن ادخال المعلوماتية ووجود موظفين مؤهلين يسرع بمعالجة العمليات.
- صورة ٥- علاوة علي الخدمات البريدية التقليدية، تقدم العين خدمات غير بريدية وخدمات ادارية وخدمات مالية. ويقوم الموظف بالشباك السيد مصطفى الياس غرابوي بمساعدة الزبون علي ملء نموذج اداري.
- صورة ٥- لايوجد توزيع بمحل الاقامة في الامارات العربية المتحدة. فجميع الزبن يتلقون بريدهم بفضل نظام فعال للتوزيع في صناديق الرسائل.
- صورة ٦- يقول السيد منصور عيسي احمد، مدير البريد: "نحن سعداء بخدمة المجتمع".
- صورة ٧- لايوجد توزيعا فمحل الاقامة في الامارات العربية المتحدة ويستلم جميع الزبن بريدهم بفضل نظام فعال للتوزيع في صناديق الرسائل.

في متناول الجميع وفي كل مكان

بقلم جيروم دويتشمان

فالطابع الاول يرجع تاريخه لـ ١٦ سبتمبر/ايلول ١٩٥٧ •

ولكن ماهو معني الطابع المصلي بدقة؟ يستخدم هذا الطابع فقط للتخليص علي المراسلات الصادرة من الادارات العامة او المنظمات الدولية • ويمكن للافراد وجامعي طوابع البريد شراء الطوابع المصلحية • الا انه لايمكن استخدامها للتخليص علي البعثات الصادرة من مكتب بريد عاد • فلايتمتع المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي بلانحة ادارة بريدي ولا يمكنه ان ينتج او ان يبيع طوابع بريد تحمل اسمه • ان البريد السويسري هو الذي يتولي تصميم وتحديد عدد النسخ الاجمالي وتوزيع الطوابع المصلحية والتاريخ الرسمي للاصدار بعد التشاور مع الاتحاد البريدي العالمي حول الموضوع وملائمة الاصدار • كما ان الجوانب الفنية مثل القيمة واختيار المطبعة الآمنة ترجع له •

ان الطابع المصلي ومنتجاته الثانوية مطروحة للبيع في مكاتب هواية جمع طوابع البريد السويسرية او بعنوان الانترنت التالي:
philately@upu.int

تضييق الفجوة الرقمية

ان هذا الطابع المصلي الجديد يبين المهمة الاولي التي يضطلع بها الاتحاد البريدي العالمي ويذكر بأن الخدمة البريادية العالمية التي تتسم بالتنوع وبسعر معقول تساهم في تضييق الفجوة الرقمية والفوارق الاخرى بصفة خاصة في البلاد النامية •

ويشارك هذا الطابع الذي يوضع علي معظم البعثات الصادرة من المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي برسم بلاده الاعضاء البالغ عددهم ١٩٠ مشاركة تامة في الجهود المبذولة للترويج لشمولية الخدمة البريادية • ويصور الطابع المهمة الاولي التي توجه المجتمع البريدي وهي مهمة خدمة بريدي في متناول الجميع وفي كل مكان • ●

(ترجمة ماجدة بكير)

ان هذا الشعار، الملصق علي جدران الآلاف من مكاتب البريد في العالم اجمع ومكتوبا بست لغات يصف الخدمة البريادية العالمية ويستخدم كصورة للطابع المصلي الجديد للاتحاد البريدي العالمي المصدر بالاشترك بين البريد السويسري والاتحاد البريدي العالمي في ٦ سبتمبر/ايلول ٢٠٠٥ •

وتشكل شمولية الخدمة البريادية التي تبرزها ملصقات اليوم العالمي للبريد للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ الهدف الاول من اهداف الاستراتيجية البريادية العالمية للاتحاد البريدي العالمي واساس مهمته • بعدد يتجاوز الخمسة مليون موظف بريدي موزعين في اكثر من ٦٦٠ ٠٠٠ منشأة بريدي لمعالجة كل سنة ٤٣٠ مليار بعيثة وتوزيعها، يشكل النظام البريدي اكبر شبكة للتوزيع في العالم • وهو في متناول الجميع وفي كل مكان حتي في المناطق النائية جدا • وفي عصر الانترنت ، وعصر البريد الالكتروني والرسائل الهاتفية المكتوبة التي تمر عبر الهاتف المحمول (الموبايل)، تظل الخدمة البريادية وسيلة الاتصال التي يسهل النفاذ اليها بالنسبة للغالبية العظمى من سكان الارض •

ان الرسام الذي رسم الطابع هو ناصر طاهر ويأتي من نيجيريا ويبلغ من العمر اليوم ١٥ عاما • وكان ناصر تلميذا في المدرسة الدولية ببرن عام ٢٠٠٤ عندما حصل علي الجائزة الاولي في مسابقة الملصقات التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي • وهو يدرس اليوم في بريطانيا العظمى • وقد اختارته لجنة تحكيم مستقلة من ضمن ١٩٠ متسابقا فقد نجح عمله في الدمج بين العديد من العناصر البيانية مع روح خلاقية كبيرة • ان رسم ناصر من ثلاثة ابعاد وتم تصميمه انطلاقا من عملية لصق لقطع وضعت بطريقة بارزة ويبين الوسائل المختلفة للتسليم البريدي في العالم • ويترجم تماما حيوية اوجه نشاط الشبكة البريادية ومداهما العالمي •

الطابع المصلي

ان اصدار طابع مصلي للاتحاد البريدي العالمي يتم للمرة التاسعة

صور

صورة ١ - بدون تعليق •

صورة ٢ - السيد ادوارد ديان ، المدير العام والسيد اولريخ جيحي ، مدير عام البريد السويسري وهما يرفعان الستار عن الطابع المصلي الجديد •

صورة ٣ - ناصر طاهر، فنان نيجيري شاب •

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

الاشتراك السنوي

سويسرا
البلاد الاخرى١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسريا

للدارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفي، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي .

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراقات سنوية)

يتم الدفع

- بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠، كريدي سويس، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسپرس فيزا يورو/ ماستركارد
رقم البطاقة..... تاريخ انتهاء صلاحيتها.....
اسم صاحب البطاقة.....
اسم المشترك..... الاسم الاول.....
العنوان البريدي.....
البلدية.....
البلد.....
الرمز البريدي.....
التوقيع.....
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union Postale Universelle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي
مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالميUnion Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse
الهاتف: ٤١٣١ ٣٥٠٣٣ ١٠ فاكس: ٤١٣١ ٣٥٠ ٣١٧٧ انترنت: rheal.leblanc@upu.intلغات اخرى: الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية
مديرة النشر: جوليانا نل
رئيس التحرير: ريبال لوبلان
محرر مساعد: جيروم بوتشمانمراجعة النسخة الانجليزية: بامبلا ايسوت - برايسون ومارك بروسر
سكرتيرة التحرير: جيزيل لوبيليالاشتراقات: publications@upu.int
الطبعة: بنتلي هالفاغ دروك آو غ، برن ©ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي، ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم ارفاقها
بعبارة Union Postale de l'UPU